الحدث

يواصل الاحتلال الإسرائيلي للشهر السابع على التوالي حرب الإبادة على قطاع غزّة، مستفيداً من غطاء أميركي، وذلك فيما برز أمس السبت إعلان الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن القيادة الفلسطينية ستعيد النظر في العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة

محرقة غزّة مستمرة

عباس يتعهّد بإعادة النظر في العلاقات مع أميركا

داخل منزل استهدفه الاحتلال في رفح (فرانس برس)

عباس: أميركا ترفض الزام إسرائيل بوقف حرب الإبادة

أردوغان مستقبلاً هنية: أهمية بالغة لوحدة الصف الفلسطيني

غزة ـ **العربي الجديد**
رام الله ـ **نالة خليل**

بعد 197 يوماً من العدوان على غزّة، لا يمر يوم من دون ارتكاب الاحتلال الإسرائيلي المزيد من المجازر بحق أهالي القطاع المدنيين، وذلك على وقع استمرار التهويل الإسرائيلي باجتياح مدينة رفح جنوبي القطاع التي يتكدس فيها نحو مليون ونصف مليون فلسطيني، في حين لا تلوح في الأفق أي مؤشرات على إمكان وقف هذا العدوان. وفي حين تواصل الولايات المتحدة دعمها الاحتلال أكان سياسياً وفي المحافل الدولية، أو عبر صفقات جديدة من السلاح، برز أمس السبت موقف لافت من الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي أعلن أن القيادة الفلسطينية ستعيد النظر في العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة. وواصل الاحتلال عدوانه على القطاع أمس السبت، وأفاد الجيش الإسرائيلي أمس بأنه ضرب عشرات الأهداف بما في ذلك «قاعدة إطلاق (صواريخ) في بيت حانون» شمال غزة، «بعد وقت قصير على اعتراض صاروخ في محيط مدينة سديروت» الإسرائيلية. كما أعلن الجيش أنه يخوض اشتباكات وجهاً لوجه وسط قطاع غزة، فيما قالت وسائل إعلام فلسطينية إن طائرات إسرائيلية شنّت غارات عنيفة على مخيم النصيرات وسط غزة، كما استهدف قصف مدفعي عنيف بلدة المغراقة شمال مخيم النصيرات وسط القطاع. وقامت زوارق الاحتلال الحربية بإطلاق النار والقذائف في عرض بحر دير البلح وسط غزة. وادى القصف الإسرائيلي إلى استشهاد عدد من الفلسطينيين غالبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة آخرين في مناطق متفرقة في غزة. وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» بسقوط 9 شهداء، بينهم 6 أطفال عقب استهداف طائرات الاحتلال منزلاً بحي تل السلطان في مدينة رفح. وقال أحد السكان ويدعى أبو محمد زيادة لوكالة فرانس برس: «الناس كانوا نائمين». وأضاف «كما ترى لا مقاتلين بينهم ولا رجال، سوى واحد وهو رب الأسرة وكلهم أطفال ونساء». كما ارتقى شهيد آخر جراء قصف طائرات الاحتلال منزلاً شرق مدينة رفح، كما استهدفت بصاروخ واحد على الأقل أرضين في حيي البراهمة والشعوت. بالتوازي مع ذلك، أطلقت مدفعية الاحتلال عدة قذائف على حي الزيتون وتل الهوا في مدينة غزة، وشنت غارة على منزل في حي الرمال بمدينة غزة. كما دمرت طائرات الاحتلال مربعاً سكنياً في حي الدعوة شمال مخيم النصيرات وسط غزة. وأعلنت وزارة الصحة في غزة، في تقريرها اليومي أمس، ارتفاع حصيلة الحرب على القطاع إلى 34049 شهيداً و76901 مصاب. وأضافت أن الاحتلال ارتكب 4 مجازر ضد العائلات في غزة خلال 24 ساعة «وصل منها إلى المستشفيات 37 شهيداً و68 إصابة». كما أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، إصابة نحو 12 ألف طفل منذ بداية الحرب على غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وقالت المتحدثة باسم «يونيسف» تيس إنغرام، إن «إصابات أطفال غزة تتنوع بين تلك المدمرة النفسية جراء ووقعهم في اشتباكات عنيفة». وأكدت إنغرام، في مقطع مصور نشره حساب الأمم المتحدة على «إكس»، أن «قصص أطفال غزة تعكس صورة مروعة للعواقب الإنسانية للصراع». وأشارت إلى أن «نحو 12 ألف طفل أصيبوا منذ بداية الصراع بالقطاع».

في غضون ذلك، كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يلتقي أمس السبت في إسطنبول، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية. وأفادت وكالة الأناضول أن أردوغان وهنية يبحثان «الهجمات الإسرائيلية على غزة، والمجازر الفلسطينية وفي مقدمتها غزة، مضيفة أن الرئيس التركي شدد خلال اللقاء مع هنية على الأهمية البالغة لوحدة الصف الفلسطيني في التحرك خلال هذه المرحلة. كما أكد أردوغان أن إسرائيل ستدفع حتماً يوماً ما ثمن الظلم الذي تمارسه على الفلسطينيين، لافتاً إلى أن تركيا نفذت سلسلة عقوبات ضد إسرائيل بما فيها قيود تجارية، معلناً مواصلة أنقرة مساعداتها الإنسانية للفلسطينيين. في المقابل، هاجم وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس الرئيس التركي بسبب انتقاداته هنية. وكتب كاتس على منصة إكس «عار عليك». وفي سياق سعي الاحتلال لتعزيز وجوده في غزة، كشفت صحيفة هآرتس العبرية تفاصيل بناء جيش الاحتلال بؤرتين استيطانيين جنوب مدينة غزة، وتحديدا عند «مستوطنة نتساريم» السابقة. وذكرت الصحيفة أن الموقعين الاستيطانيين يقسمان قطاع غزة إلى نصفين، لافتة إلى أن صوراً بالأقمار الاصطناعية وأخرى فوتوغرافية أظهرت تطويراً واسع النطاق والبناء الموقعين. ولفتت إلى أن الموقعين الاستيطانيين بنيا على طول طريق «نتساريم»، بهدف تمكين جيش الاحتلال من السيطرة على حركة الفلسطينيين من الجنوب إلى الشمال، وشن عمليات عسكرية في أجزاء مختلفة من القطاع. ويقع أحد هذين الموقعين عند مفترق طريق «نتساري وصلاح الدين»، والآخر عند تقاطع الطريق الساحلي لمدينة غزة. وأوضحت «هآرتس» أن الجيش الإسرائيلي قام برصف «نتساريم» لتكون امتداداً للطريق الموجود أصلاً، إلى جانب تمهيد أراضيها لإقامة المستوطنتين، ونقل الجيش معداته إليها بعد ذلك. وتظهر الصور أيضاً وحدات استيطانية مكبقة الهواء جلبت إلى الموقع، وبنيات أساسية للطاقة الكهربائية، ومراحيض وحمامات. في غضون ذلك، ومع استمرار الدعم الأميركي لإسرائيل بالسلاح وفي المنظمات الدولية وآخرها استعمال واشنطن حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن الدولي لمنع عضوية فلسطين في الأمم المتحدة، أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن «القيادة الفلسطينية ستعيد النظر في العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة، بما يضمن حماية مصالح شعبنا، وقضيتنا وحقوقنا». وأضاف في حديث لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أمس: «نحن على أبواب مرحلة جديدة وصعبة، وأمامنا خيارات متعددة للحفاظ على حقوقنا ولصيانة هويتنا، وسوف تضع القيادة الفلسطينية استراتيجية جديدة لحماية القرار الوطني الفلسطيني المستقل، والسير وفق أجندة فلسطينية وليس وفق رؤية أميركية، أو أجندات إقليمية، فلن نبقى رهائن لهذه السياسات التي ثبت فشلها، وانكشفت للعالم أجمع». وحذر من أن حرب الإبادة المستمرة على الشعب الفلسطيني، بالترافق مع حملة مسعورة على «أونروا» الهادفة لتجويع الشعب الفلسطيني، سوف تدفعان بالمنطقة إلى شفا الهاوية.

وقال عباس إن تصويت الولايات المتحدة في مجلس الأمن الدولي باستعمال «الفيتو» ضد عضوية فلسطين في الأمم المتحدة موقف مخيب للآمال، ومؤسف، ومخزٍ، وغير مسؤول، وغير مبرر. وأوضح أن استخدام «الفيتو» يشكل عدواناً سافراً على حقوق الشعب الفلسطيني، وعلى تاريخه، وأرضه، ومقدساته، وتحدياً لإرادة المجتمع الدولي. وأضاف، أن «أميركا تستمر في دعمها للاحتلال، ولا تزال ترفض إلزام إسرائيل بوقف حرب الإبادة، بل تزودها بالسلاح والمال اللذين تقتل بهما أطفالنا، وتهدم بيوتنا، وتقف ضدنا في المحافل الدولية في مواقف لا تخدم الأمن والاستقرار في المنطقة، والعالم». وتابع: «لقد خرقت الولايات المتحدة جميع القوانين الدولية، وأخلّت بكل الوعود التي تتحدث عنها بخصوص حل الدولتين، وتحقيق السلام في المنطقة». وأشار إلى أن الإدارة الأميركية الحالية لم تتراجع فقط عن وعودها والتزاماتها، بل سمحت لإسرائيل بإضعاف السلطة الوطنية الفلسطينية، من خلال صمتها على سرقتها لأموال الشعب الفلسطيني، رغم ادعاءاتها المتكررة أنها تريد تقوية السلطة، وتعزيز وجودها. وفي السياق، أكد مصدر فلسطيني مطلع لـ«العربي الجديد» أن القيادة الفلسطينية تبحث جدياً خلال الأيام القليلة المقبلة، النظر في تعليق العلاقة الفلسطينية مع الولايات المتحدة. وقال المصدر إن «بحث النظر في تعليق العلاقة الفلسطينية مع الولايات المتحدة هي على أجندة القيادة الفلسطينية، ويتم بحث ذلك جدياً، وربما يُتخذ القرار خلال الأيام القليلة المقبلة». في غضون ذلك، بحث رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى مع وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه، الوضع في غزة في ظل تواصل الهجمات الإسرائيلية. وذكر بيان نشر على حساب وزارة الخارجية الفرنسية على منصة إكس أمس السبت، أن سيجورنيه أجرى مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء الفلسطيني وناقشا مسألة تحقيق وقف لإطلاق النار في غزة، وإطلاق سراح جميع الأسرى، وتوصيل المساعدات الإنسانية إلى غزة. في سياق آخر، وافق برنامج الأغذية العالمي على المساعدة في إيصال المساعدات للمدنيين في غزة بمجرد أن يكمل الجيش الأميركي رصيفاً لنقل المساعدات الإنسانية عن طريق البحر. وأكدت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية لوكالة «أسوشييتد برس» أنها ستتشارك مع برنامج الأغذية العالمي في توصيل المساعدات الإنسانية إلى غزة عبر الممر البحري. وأضافت الوكالة «هذه عملية معقدة تتطلب التنسيق بين العديد من الشركاء، ومحادثاتنا مستمرة... في جميع أنحاء غزة، تعد سلامة وأمن العاملين في المجال الإنساني أمراً بالغ الأهمية لتوصيل المساعدة، ونحن نواصل الدعوة إلى اتخاذ تدابير من شأنها أن تمنح العاملين في المجال الإنساني ضمانات أكبر». وأعلن الرئيس جو بايدن في 8 مارس/آذار أن الجيش الأميركي سيبني الرصيف المؤقت والجسر بديلاً للطرق البرية.

جحيم إنساني

وصف ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان في فلسطين، دومينيك الين، الوضع في قطاع غزة بـ«الجحيم الإنساني»، وذلك بعد ستة أشهر ونصف من الهجمات الإسرائيلية على مؤسسات الرعاية الصحية والمستشفيات. وقال الين، في تصريحات صحافية: «ما شاهدناه في غزة يفطر القلب ولا يمكن وصفه». وأعرب عن قلقه من احتمال قيام جيش الاحتلال بتوغل عسكري في رفح، محذراً من آثار كارثية كهذه والإمكانية الكبيرة لتعميقها الكارثة الإنسانية هناك.

للحديث تتمة...

وثيقة جامعة... ولكن

عبسي سميسم

تحظى ما باتت تُعرف في سورية بـ«وثيقة المناطق الثلاث» بقبول شعبي وأهلي متزايد في عموم المناطق السورية، بوصفها بارقة أمل للملمة الجسد السوري المفكّك بعد سنوات طويلة من الحرب الداخلية، خصوصاً مع انغلاق آفاق الحل السياسي عملياً. وكانت مجموعة من الفاعلين المحليين قد أصدرت هذه الوثيقة أول مرة في 8 مارس/آذار الماضي، كإعلان مشترك بين ثلاث مناطق سورية (درعا البلد، القريا، ريف حلب الشمالي)، وتضم مجموعة مبادئ يطمح المبادرون إلى أن تكون موضع توافق وترحيب شعبي على امتداد البلاد، بحيث يجري توحيد الخطاب السوري الوطني عبرها. وتقوم الوثيقة على عدة مرتكزات، تبدأ بما سمي «تأميم السياسة» أي عدم تسليم القرار السوري لأي جهة خارجية، واعتبار الحياة والحرية والأمان والكرامة حقوقاً وطنية، إضافة إلى مناهضة أي فعل أو خطاب يدعو إلى الكراهية، ورفض أيّ من أشكال التقسيم للبلاد، مع تأكيد أن الدولة الوطنية هي لجميع أبنائها. كما دعت الوثيقة إلى استعادة مبدأ التنسيق الذي ساد مع بداية الثورة السورية وبناء شبكات عابرة للطوائف والعصبيات. وبعد الإعلان عن الوثيقة، سرعان ما أعلنت مناطق عديدة انضمامها إليها بوصفها تدعو إلى ميثاق سوري جديد، يقوم على إعلاء قيم المواطنة والحرية والحفاظ على وحدة البلاد. وبعد انضمام «تجمّع العمل الوطني في الساحل السوري» إلى الوثيقة في السابع من شهر إبريل/ نيسان الحالي، وقبل ذلك منطقة الجولان السوري، أعلنت قبل يومين مجموعة «من السوريين الوطنيين الموجودين في إدلب» انضمامها إليها.

والواقع أن هذه الوثيقة تأتي لتسدّ فراغاً في «الروح الوطنية الجامعة» بعد سنوات من التشظّي الداخلي، وانقسام البلاد عملياً إلى عدة مناطق، بحيث بات الخطر حقيقياً على مستقبل سورية بلداً جامعاً لكل أبنائه، خصوصاً مع عدم تجاوب النظام في دمشق مع الحلول السياسية المطروحة، واستكانته للوضع الراهن، في ظل الانشغال الدولي عن القضية السورية، وهو ما وجد فيه المبادرون إلى هذه الوثيقة أنه يرتّب عليهم أخذ زمام المبادرة. ومع أن الوثيقة تحمل أفكاراً تعد الأكثر منطقية على المستوى النظري، فإن جعل الخطاب السوري الموحد وفق بنودها فاعلاً يبدو في غاية الصعوبة، إن لم يكن مستحيلاً في ظل تحكّم سلطات الأمر الواقع بكل الجغرافية السورية. الأمر الذي من شأنه أن يبقيها في إطار المبادرة النظرية بانتظار تغير المعطيات على أرض الواقع.

متابعة

10 شهداء في العدوان على نور شمس

رام الله ـ **العربي الجديد**

واصل الاحتلال الإسرائيلي اقتحام مخيم نور شمس، شرقي طولكرم، شمالي الضفة الغربية المحتلة، أمس السبت، وسط تنفيذ عمليات مداهمة وتفتيش، وتدمير للبنية التحتية، بالتزامن مع اندلاع اشتباكات مسلحة بين مقاومين وتلك القوات. وأسفر العدوان الإسرائيلي عن استشهاد شخصين وإصابة 11 آخرين على الأقل، بينما أعلن الجيش الإسرائيلي أنه «قتل 10 فلسطينيين، وأصيب تسعة جنود إسرائيليين بجروح متوسطة وطفيفة»، منذ بدء العدوان الخميس الماضي. وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان، أمس السبت، سقوط شهيدين، مشيرة إلى أنه تم تبليغ الطواقم الطبية عن وجود عدد من الشهداء والجرحى داخل مخيم نور شمس، تمنع قوات الاحتلال طواقم الإسعاف من الوصول إليهم. وقد أصيب مسعف متطوع حاول الوصول للجرحى برصاص الاحتلال الحي في الساق. وأعلنت الوزارة عن وصول 11 إصابة إلى مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي، منها سبع إصابات بالرصاص الحي، وأربعة جراء الاعتداء عليهم بالضرب من قبل جنود الاحتلال، ووصفت حالات جميع الإصابات بالطفيفة والمتوسطة.

واعتبر رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، مؤيد شعبان، وهو ابن مخيم نور شمس، أن إسرائيل تمارس «إبادة جماعية» في المخيم. وقال في حديث لوكالة الأناضول، إن «الوضع كارثي وصعب بمعنى الكلمة، أعمال تجريف للبنية التحتية، وهدم منازل ومحال تجارية في أحياء المنشية والعيادة تحديداً». وأضاف أن هناك حديثا عن «وجود عدد من الشهداء في الشوارع لا يمكن لمركبات الإسعاف ولا حتى المواطنين الوصول إليهم». ودانت الرئاسة الفلسطينية، الجريمة الجديدة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مدينة طولكرم، بما فيها مخيما نور شمس وطولكرم، وأدت إلى استشهاد وجرح عدد من أبناء الشعب الفلسطيني، فضلا عن إحداث تدمير كبير في البنية التحتية والممتلكات، وترويع المواطنين. وأكدت الرئاسة الفلسطينية في بيان مساء أول من أمس الجمعة، أن استمرار الجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال، واعتداءات قطعان المستوطنين، لا يمكن أن تكسر إرادة الشعب الفلسطيني، ولكنها تقود فقط إلى مزيد من العنف والتوتر. واطلقت مؤسسات وفعاليات مدافعة طولكرم نداء إلى المؤسسات الدولية وكافة الجهات للتدخل في دخول الطواقم الطبية إلى مخيم نور شمس ووقف العدوان على المخيم، خصوصاً في ظلّ ما يعانيه أهالي المستمر منذ الخميس الماضي، والنقص في الطعام والأدوية للمرضى. وأمس السبت، شيع الفلسطينيون جثماني الشهيدين عبد الرحمن ماهر بني فاضل، ومحمد أشرف بني جامع، في مسقط رأسهما في بلدة عقربا، جنوبي نابلس، بعد يوم من تسليم الاحتلال الإسرائيلي جثمانيهما. في موازاة ذلك، أصيب شاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال، أمس السبت، في بلدة بيت فوريك، شرقي نابلس. كما اقتحمت قوات الاحتلال، أمس السبت، المنطقة الصناعية في مدينة البيرة، واستولت على جرافة تابعة للبلدية، وأغلقت قوات الاحتلال مدخل بلدة ترمسعيا، شمال شرقي رام الله، معيقة حركة مرور المركبات، ما تسبب في أزمة مرورية خانقة، واقتحمت بلدة بيت ريما، بعد يوم غربي رام الله. واعتقلت قوات الاحتلال، أمس، مواطنين من بلدتي كفر الديك ودير بلوط، غربي سلفيت. كما اعتدى مستوطنون على مركبة مواطن من بلدة كفر الديك، أثناء مروره بالقرب من بلدة ديراستيا. بدورها، أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني في بيان، أمس، أن قوات الاحتلال اعتقلت مساء الجمعة وأمس السبت، 30 مواطناً على الأقل من الضفة الغربية، بينهم ثلاث سيدات من القدس أفرج عنهن لاحقاً. وتركزت عمليات الاعتقال في مخيم نور شمس. وبذلك ترتفع حصيلة الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، إلى نحو 8340 شخصاً، وهذه الحصيلة تشمل من أبقي الاحتلال على اعتقالهم، ومن تم الإفراج عنهم لاحقاً.

وكشف تقرير أعده المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، أن سلطات الاحتلال تمارس إرهاباً منظماً في الضفة الغربية، ولا تكتفي بتمزيق الضفة عبر الحواجز العسكرية والبوابات الحديدية والسواتر الترابية، بل تشن اقتحامات للمدن والبلدات والقرى والمخيمات بشكل مستمر، وسط قتل وهدم منازل واعتقالات، وتوفر في الوقت ذاته الحماية لاعتداءات المستوطنين. وأضاف المكتب في تقرير الاستيطان الأسبوعي، أمس السبت، أن اعتداءات المستوطنين «دخلت طوراً جديداً من الإرهاب المنظم، باستخدام الأسلحة واستسهال الضغط على الزناد، مع وصول عدد الشهداء الذين ارتكبوا برصاص مستوطنين منذ السابع من أكتوبر الماضي إلى 18 شهيداً». وأوضح التقرير أن الجديد في عنف وإرهاب المستوطنين أنه «تضاعف في مختلف مناطق الضفة الغربية منذ بداية العدوان على قطاع غزة بشكل كبير، خصوصاً بعد تسليح أكثر من 17 ألف مستوطن منذ ذلك الوقت». من جانبه، دان مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، عنف المستوطنين في الضفة، مؤكداً ضرورة محاسبة الجناة. وكتب بوريل في منشور على منصة إكس (تويتر سابقاً)، أن الاتحاد الأوروبي «يدين الطيران الاستطلاعي على مستوطنين، بسبب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ضد الفلسطينيين. وكانت وزارة الخزانة الأميركية فرضت، مساء الجمعة، عقوبات على كيانين قالت إنهما يدعمان مستوطنين عنيفين في الضفة.

يواصل الاحتلال حصار طولكرم منذ الخميس الماضي

رصد

شهداء بغارات إسرائيلية على جنوب لبنان

بيروت ـ **العربي الجديد**

استمر التصعيد، أمس السبت، على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، مع سقوط شهداء في غارات إسرائيلية، بعد ساعات من لقاء لبناني ـ فرنسي في باريس، بحث سبل وقف القتال على الجبهة اللبنانية. وامس السبت، أغارت الطائرات الإسرائيلية على منزل في الجبين، حيث استشهد ثلاثة أشخاص وجُرح اثنين. كما أغارت على عيتا الشعب وكفركلا والضهيرة. وقصف الاحتلال مدفعياً أطراف بلدتي راشيا الفخار وكفرشوبا. في المقابل، استهدف حزب الله موقع حدب يارين، وانتشاراً لجنود الاحتلال في جبل عدائر، والتجهيزات التجسسية في موقع الراهب، وموقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة وتجمعاً لجنود إسرائيليين في محيطه، وانتشاراً لجنود الاحتلال شرقي مستوطنة «إيفن مناحم». ودوت صفارات الإنذار مراراً، أمس السبت، في أنحاء متفرقة من الجليل الفلسطيني المحتل. وأعلن جيش الاحتلال في بيان، أمس السبت، أنه «استهدف مبنى عسكرياً لحزب الله في عيتا الشعب وآخر في كفركلا». من جانبه، دان مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، عنف المستوطنين في الضفة، مؤكداً ضرورة محاسبة الجناة. وكتب بوريل في منشور على منصة إكس (تويتر سابقاً)، أن الاتحاد الأوروبي «يدين الطيران الاستطلاعي على مستوطنين، بسبب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ضد الفلسطينيين. وكانت وزارة الخزانة الأميركية فرضت، مساء الجمعة، عقوبات على كيانين قالت إنهما يدعمان مستوطنين عنيفين في الضفة.

استهدف الاحتلال الإسرائيلي، أمس السبت، منزلاً في بلدة كفرشوبا اللبنانية المحتلة، وتجهيزات التجسسية في موقع الرادار في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة، وآلية إسرائيلية من نوع هامر أثناء دخولها موقع المطلة. سياسياً، ناقش رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الوضع في الجنوب اللبناني، خلال لقائهما في باريس أول من أمس الجمعة. وشارك قائد الجيش اللبناني العماد جوزاف عون في جزء من المباحثات. وفي بيان صادر من الإليزيه، جدد ماكرون «تأكيد دعم فرنسا الجيش اللبناني في المجالات كافة، والتشديد على الاستقرار في لبنان وضرورة إبعاده عن تداعيات الأحداث الجارية في غزة». وأعاد تأكيد «المبادرة بشأن الحل في الجنوب التي كانت قدمتها فرنسا في فبراير/شباط الماضي، مع بعض التعديلات التي تأخذ بالاعتبار الواقع الراهن والمستجدات». وتتعلق المبادرة بتطبيق القرار الأممي 1701، الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان في صيف 2006، خصوصاً في تأمين انتشار الجيش اللبناني في المناطق الحدودية بين لبنان وفلسطين المحتلة. كما تنص على انسحاب مقاتلي حزب الله وحلفائهم إلى مسافة تتراوح بين عشرة إلى 12 كيلومتراً من الحدود، ووقف الانتهاكات الجوية الإسرائيلية للبنان. وتقترح المبادرة إنشاء لجنة رباعية تضم فرنسا والولايات المتحدة وإسرائيل ولبنان لمراقبة وقف الأعمال العدائية. وكان لبنان قد رد على الورقة الفرنسية في 15 مارس/آذار الماضي من دون الإفصاح عن مضمونها، غير أن وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبد الله بو حبيب أفاد في حينه بأن «مبادرة فرنسا فيها الكثير من النقاط الجيدة والمقبولة، وهناك عدة نقاط تحتاج إلى المزيد من البحث فيها».

كذلك، تحدّث ماكرون هاتفياً مع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أثناء وجود ميقاتي وعون في باريس، من أجل الوضع الحدودي، وأيضاً من أجل الأزمة السياسية المستفحلة في بيروت، التي أدت إلى شغور منصب رئاسة الجمهورية من 31 أكتوبر/تشرين الأول 2022، تاريخ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون، من دون الاتفاق على انتخاب بديل له. وبموجب الدستور اللبناني، فإن مجلس النواب، المكون من 128 نائباً، معني بانتخاب الرئيس، غير أن جلسات الانتخاب التي امتدت بين 29 سبتمبر/أيلول 2022 و14 يونيو/حزيران 2023، لم تسفر عن فوز أي مرشح للرئاسة.

وكان قائد الجيش جوزاف عون قد التقى نظيريه الفرنسي تيري بوركهارد، والإيطالي جيوزيبي كافو دراغوني، في باريس الجمعة، لبحث دعم الجيش اللبناني. وتُعدّ روما وباريس من المساهمين الرئيسيّين في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفل)، وتشارك إيطاليا بـ1081 جندياً في «يونيفل»، وفرنسا بـ698 جندياً، من أصل 10272 جندياً أممياً في جنوب لبنان، وفق آخر إحصائية صادرة عن الموقع الإلكتروني الرسمي لـ«يونيفل»، في 18 مارس الماضي. بدوره، شدد عضو المجلس المركزي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق على «أننا لا نراهن على العروبة المزيفة، ولا على المجتمع الدولي، وإنما نراهن على جبهات المقاومة الممتدة من فلسطين إلى لبنان والعراق واليمن». وأضاف في احتفال تكريمي لشهيدين في المجال الأمني «في سياق دولي من عدم الاستقرار». وأشارت الداخلية الفرنسية إلى أن «هذه الزيارة تندرج في إطار ديناميكية تعاون متعدّد الأوجه بين فرنسا والمغرب». ولكن ما حصل من المساندة والنصرة لغزة، وعلى ما حصل من رد إيراني شجاع وقوي فاجأ العدو».

منزل مدمر في كفركلا، الخميس (محمد زعترني/اسوشييتد برس)

شرق غرب

الإفراج عن موقوفين في الأردن

أعلن محافظ العاصمة الأردنية عمّان باسر العدوان، أمس السبت، الإفراج عن 15 شخصاً من الموقوفين في الاعتصامات أمام السفارة الإسرائيلية في منطقة الرابية بالعاصمة دعماً لغزة. وبحسب وزارة الداخلية الأردنية، فإنّ إجمالي عدد الأشخاص الذين أُفرج عنهم بلغ 55 شخصاً. وأوضح مالك الطهراوي، عضو لجنة الحريات العامة في نقابة المحامين الأردنيين، أن عدد الموقوفين الكلي يقدر بحوالي 70 شخصاً.

(العربي الجديد)

باربادوس تعترف بدولة فلسطين

أعلن وزير خارجية باربادوس كيري سيموندز (الصورة)، أمس السبت، اعتراف بلاده بدولة فلسطين. وقال: «كيف يمكننا أن نقول إننا نريد حل الدولتين من دون الاعتراف بدولة فلسطين؟». وأشار إلى أن قرار الاعتراف بفلسطين لن يؤثر على علاقات باربادوس مع إسرائيل. ولفت سيموندز إلى أن بلاده دعت دائماً إلى حل الدولتين في فلسطين بأمن المتحدة. ورحبت وزارة الخارجية الفلسطينية بالقرار، واعتبرته «يعكس حرص باربادوس على دعم الشعب الفلسطيني وحقوقه الثابتة والمشروعة في أرضه ووطنه».

(الأناضول)

منظمات تونسية تهدد باللجوء إلى القضاء الدولي

طالبت منظمات تونسية ودولية، أمس السبت، بضرورة احترام القانون وعدم توظيف القضاء للزج بالمعارضين في السجون، وإلا فإنه سيُلجأ إلى القضاء الدولي إذا تواصل الاحتجاز التعسفي للسجناء السياسيين، داعية إلى ضرورة إطلاق سراحهم. وجاءت الدعوة أثناء عقد المنظمات ملتقى وطنياً للدفاع عن ضحايا توظيف القضاء والمحاكمات غير العادلة. للسجناء السياسيين، داعية إلى ضرورة إطلاق سراحهم. وجاءت الدعوة أثناء عقد المنظمات ملتقى وطنياً للدفاع عن ضحايا توظيف القضاء والمحاكمات غير العادلة. وأكد مدير مكتب «محامون بلا حدود» في تونس رامي الخويلي إنه «مرّت 14 شهراً على اعتقال المعارضين السياسيين، في خرق واضح للقانون».

(العربي الجديد)

قمة ثلاثية في تونس غداً

من المقرر عقد قمة ثلاثية تضمّ الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ونظيره التونسي قيس سعيّد ورئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، غداً الاثنين، في العاصمة تونس. وستكون القمة الثانية من نوعها، بعد أولى مماثلة عُقدت في 3 مارس/آذار الماضي في الجزائر، وذلك بغرض «مناقشة قضايا اقتصادية وأمنية مشتركة» بشكل دوري، حسب ما ذكر القادة في قمتهم الأولى.

(العربي الجديد)

دارمانان يزور المغرب

أعلنت وزارة الداخلية الفرنسية، أمس السبت، أن الوزير جيرالد دارمانان (الصورة)، وبدعوة من نظيره المغربي عبد الوافي لفتيت، سيجري اليوم الأحد وغداً الاثنين، زيارة إلى الرباط، ترمي الى «تعميق» التعاون بين البلدين في المجال الأمني «في سياق دولي من عدم الاستقرار». وأشارت الداخلية الفرنسية إلى أن «هذه الزيارة تندرج في إطار ديناميكية تعاون متعدّد الأوجه بين فرنسا والمغرب».

الحدث

عبد اللهيان يقلّل من أهمية هجوم أصفهان... ونفي إيراني لتضرّر أنظمة دفاع جوي

طهران تطوي صفحة التصعيد

رغم منسوب التوتر الذي لا يزال عالياً في المنطقة، فإن التصريحات الإيرانية بعد هجوم أصفهان فجر الجمعة، ومنها التي صدرت أمس عن وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، تشي بأن طهران تتجه لطيّ صفحة التصعيد مع إسرائيل، وأنه لا ردود مضادة بينهما بعد هجوم أصفهان، الذي وصفه عبد اللهيان بـ«لعب الأطفال»

تواصل أمس السبت، النفي الإيراني لوقوع أي أضرار جرّاء الهجوم الذي استهدف فجر أول من أمس الجمعة، وسط إيران، والمنسوب إلى إسرائيل كردّ على الهجوم بالصواريخ والمسيّرات الذي استهدفت به إيران الأراضي المحتلة في 13 إبريل/نيسان الحالي. وترافق ذلك، مع تصريح لوزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أكد فيه أن بلاده لن تردّ على هذا الهجوم، ما يزيد من احتمال تراجع منسوب التوتر في المنطقة، والذي ارتفع عقب اغتيال إسرائيل جنرالين وضباطا في الحرس الثوري الإيراني، بالقنصلية الإيرانية في دمشق، في الأول من إبريل، ما أثار الخشية من دخول المنطقة في مرحلة «الرد والرد المضاد»، التي من الممكن أن تؤدي بدورها إلى تمدد رقعة الحرب المندلعة في قطاع غزة، وتحولها إلى حرب شاملة في المنطقة، بين إيران وحلفائها من جهة، وإسرائيل من جهة أخرى، والتي قد تجرّ الولايات المتحدة إلى التدخل لدعم دولة الاحتلال. وقلّلت، طهران، مجدداً، أمس، من أهمية الهجوم الذي لم تتبنه إسرائيل رسمياً، والذي استهدف قاعدة جوية في محافظة أصفهان، وسط البلاد، تضم منظومة دفاع جوي، هي جزء من حماية منشأة نطنز النووية، مستبعدة الرد. وقلّل وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، في مقابلة مع شبكة «أن بي سي» الأميركية، من شأن الهجوم الذي وقع فجر الجمعة، قائلاً إن ما حدث «لم يكن هجوماً»، بل عبارة عن «طائرتين أو ثلاث طائرات من دون طيار، تلك التي يلعب بها الأطفال في إيران». كما لم يؤكد وقوف إسرائيل وراء الحادث بالقول إنه «لم تثبت لنا علاقة بين هذه المسيرات والكيان الإسرائيلي». وتابع: «طالما أنه لا توجد مغامرة جديدة (هجوم عسكري) باسم النظام الإسرائيلي ضدّ مصالح إيران، فلن نرد». لكن وزير الخارجية الإيراني حذّر من أنه «إذا كان النظام الإسرائيلي ينوي اتخاذ إجراء آخر ضد مصالحنا، سيكون ردّنا فورياً وبأقصى ما يمكن». وحول ذلك أضاف: «إذا شنت إسرائيل هجوماً خطيراً وثبت لنا ذلك، فإن ردنا سيكون سريعاً وعلى مستوى عالٍ سوف يندمون عليه، يمكننا ضرب حيفا وتل أبيب، كما يمكننا أيضاً استهداف جميع الموانئ الاقتصادية لإسرائيل». وفي معرض رده على سؤال عما إذا أخبرت دولة ما، إيران بالهجوم الإسرائيلي مسبقاً، على غرار ما فعلت إيران قبل هجومها الذي نفذّته بإطلاق حوالي 300 مسّيرة وصاروخ على الأراضي المحتلة، قال عبد اللهيان إن ما حصل في أصفهان «لم يكن هجوماً». وكانت وسائل الإعلام الرسمية الإيرانية قد نقلت خبر الهجوم، الجمعة، بالحديث عن سماع دوي انفجارات فجراً بالقرب من قاعدة عسكرية في أصفهان، بعدما «نجح نظام الدفاع الجوي» الإيراني في إسقاط مسيّرات «عدة». من جهتها، نقلت وسائل إعلام أميركية عن مسؤولين أميركيين قولهم إن إسرائيل شنّت الضربة، وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» نقلاً عن مسؤول إسرائيلي لم يكشف هويته، بقوله إن هدف دولة الاحتلال من الهجوم هو أن تظهر لإيران أنها قادرة على توجيه ضربة لها في الداخل، من دون أن يصدر أي تعليق رسمي من حكومة الاحتلال أو جيشه، فيما سارع المجتمع الدولي إلى الدعوة لضبط النفس.

> عبد اللهيان: يمكننا ضرب حيفا وتل أبيب وموانئ الاحتلال

> صحيفة: هجوم أصفهان أصاب جزءاً من منظومة للدفاع الجوي

وفي إطار التقليل أيضاً من أهمية الهجوم، نفت السلطات الإيرانية، أمس، صحة التقارير الأميركية بتضرر منظومة الدفاع الجوي الإيراني أثناء التصدي للهجوم. ونفى «مسؤول إيراني مطلع» في حديث مع وكالة «نور نيوز» المقربة من مجلس الأمن القومي الإيراني، أمس، صحة ما أوردته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، أمس، عن تعرض جزء مهم لأنظمة الدفاع الجوي الإيراني لأضرار من جراء الهجوم. ولم يشر المسؤول الإيراني الذي لم يكشف عن هويته إلى وقوع هجوم إسرائيلي، وإنما قال إن «ما تثيره بعض وسائل الإعلام الغربية حول تضرر جزء من نظام الدفاع الجوي أثناء التصدي لعدد من المسّيرات الصغيرة عار عن الصحة تماما».
وكانت «نيويورك تايمز»، أفادت أمس، بأنها حصلت على صور التقطتها أقمار اصطناعية تكشف أن الهجوم الإسرائيلي على قاعدة «شكاري» الجوية في أصفهان أصاب جزءاً مهماً من منظومة للدفاع الجوي، ما أدى إلى إتلاف أو تدمير الرادار المستخدم في نظام الدفاع الجوي إس 300 روسي الصنع في القاعدة الجوية. وأضافت أن إسرائيل استخدمت في هجومها أسلحة دقيقة التوجيه. ونقلت الوكالة معلوماتها عن «مسؤولين اثنين غربيين»، واثنين آخرين إيرانيين. من جهته، قال قائد مقر «صاحب الزمان» للحرس الثوري في أصفهان، العميد مجتبى فدا، أمس، إن إيران «لم تلعب في ملعب (رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين) نتنياهو، وأطلقنا عملية الوعد الصادق (الاسم الذي أطلقته إيران على هجومها على إسرائيل) على أساس البند 51 من ميثاق الأمم المتحدة»، مشيراً إلى أن بلاده أخبرت دولاً عدة معنية، بالعملية، قبل أن تبدأ بخمس ساعات. وكانت بعثة إيران الدائمة لدى الأمم المتحدة، قد أعلنت تزامناً مع الهجوم الإيراني، أن هذا العمل العسكري استند إلى المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة المتعلقة بالحق المشروع في الدفاع عن النفس، وأنه ينضوي في إطار الرد على الهجوم الإسرائيلي ضد القنصلية الإيرانية في العاصمة السورية دمشق، والذي أدّى إلى مقتل الجنرال الكبير بالحرس الثوري الإيراني محمد رضا زاهدي، ونائبه محمد هادي حاج رحيمي.
إلى ذلك، تواصل دول المنطقة أيضاً التعبير عن خشيتها من توسع الصراع، وهو ما شدّد عليه أمس وزيرا الخارجية المصري والتركي، سامح شكري وهاكان فيدان، من إسطنبول. وحثّ شكري إيران وإسرائيل على ضبط النفس، قائلاً خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي، إن القاهرة حذرت منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة من أن هذه الحرب سوف تؤدي إلى اتساع رقعة الصراع والتوتر بالمنطقة، لافتاً إلى أن بلاده تعمل بكل الوسائل من خلال اتصالاتها لتجنب تفاقم الوضع. كما اعتبر أن التصعيد الإيراني الإسرائيلي «جعل أنظار المجتمع الدولي تنتقل بعيداً عن الأوضاع المأساوية التي تشهدها غزة». بدوره، رأى فيدان أن «الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والدعم الغربي غير المشروط له من الأسباب الرئيسية لمشكلة عدم الاستقرار في الشرق الأوسط». وحذّر من أنه من دون حلّ للقضية الفلسطينية فإن «مثل هذه الأزمات ستتواصل في منطقتنا على نحو متزايد».
(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس، الأناضول)

عبد اللهيان: ما حصل في أصفهان لم يكن هجوماً (انجيلا فيس/فرانس برس)

«الحرس» يشكر الشعب

أصدر الحرس الثوري الإيراني، أمس السبت، رسالة شكر فيها الشعب الإيراني لـ«دعمه» عملية «الوعد الصادق»، في إشارة إلى الهجوم الإيراني الذي استهدف الأراضي الفلسطينية المحتلة في 13 إبريل/ نيسان الحالي. وقال الحرس، في رسالته، بحسب وكالة «مهر» للأنباء، إن «الإنجازات الاستراتيجية لهذه العملية الناجحة، هي رأس المال الثمين لنظام الجمهورية الإسلامية لمواصلة المثل العليا ولعب دور في النظام الإقليمي الجديد».

تقرير

مناورات لقوات حكومة الدبيبة، مارس 2023 (محمود تركية/فرانس برس)

نشاط عسكري أجنبي متزايد في ليبيا

طرابلس ـ **أسامة علي**

تتصاعد ملامح النشاط الأميركي والروسي العسكري والسياسي في ليبيا، على وقع غموض المشهد السياسي، إثر الفراغ الذي خلّفته استقالة المبعوث الأممي عبد الله باتيلي الثلاثاء الماضي. ونشرت وسائل إعلام ليبية عبر منصاتها في الأيام الأخيرة، فيديوهات تظهر وصول معدات عسكرية روسية إلى ميناء طبرق، شرقي البلاد، فيما تناقلت وسائل إعلام أخرى أنباء عن تشديدات أمنية وعسكرية منذ أيام حول الميناء وعلى طول بعض الطرق المتصلة به لحماية نقل تلك المعدات وتسهيلها. كما كشف مصدران عسكريان على صلة بمعسكر اللواء المتقاعد خليفة حفتر، عن أن معدات عسكرية روسية وصلت على ثلاث دفعات في الشهرين الماضيين. وأوضح المصدران لـ«العربي الجديد»، أن «المعدات ذات طابع قتالي، وتشمل كميات من بنادق الكلاشنيكوف وعربات قتالية للمشاة، ومدافع ثنائية الفوهة». وعن مصير تلك المعدات توافقت معلومات المصدرين أنه جرى نقلها إلى قاعدة الخروبة، شرقي البلاد، ثم قاعدة الجفرة وسط جنوبي البلاد، بإشراف مليشيات يقودها خالد نجل خليفة حفتر لتأمين نقلها ووصولها.
وفي سياق متصل، التقى السفير الروسي لدى ليبيا، حيدر أغانين، الخميس الماضي، خالد حفتر قبل أن يلتقي خيري التميمي مدير المكتب الخاص لحفتر، وفقاً للمكتب الإعلامي لقيادة حفتر من دون الكشف عن تفاصيل أخرى. كما التقى السفير الروسي، أول من أمس الجمعة، رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، لمناقشة مستجدات الأوضاع السياسية بعد استقالة باتيلي، بحسب مكتب صالح الإعلامي، الذي نقل عنه تأكيده للسفير الروسي ضرورة تشكيل حكومة موحدة في ليبيا. وشهدت آخر إحاطة قدمها باتيلي، الثلاثاء الماضي، تبادل مندوبي موسكو وواشنطن لدى الأمم المتحدة الاتهامات في انتهاك سيادة ليبيا والتدخل في شؤونها، ففيما اتهم المندوب الأميركي روبرت وود موسكو بالسعي لتعزيز وجودها العسكري في ليبيا، اتهم في المقابل المندوب الروسي فاسيلي نيبنزيا واشنطن بتدخلها في الشأن الليبي والعمل على تدريب عناصر مسلحة ليبية، كاشفاً عن وجود «شركة أميركية على ارتباط بوزارة الدفاع الأميركية تعزز وجودها في ليبيا». وسبق لمصادر ليبية عدة أن كشفت لـ«العربي الجديد»، عن تعاقد شركة أمنتوم الأميركية، التي تعمل مقاولاً لوزارة الدفاع الأميركية، مع وزارة الدفاع في حكومة عبد الحميد الدبيبة لتدريب الشرطة، وتأهيل عدد من المجموعات المسلحة في غرب البلاد ضمن قوة نظامية مشتركة، وذلك في إطار العمل على تنفيذ خطة أميركية للانتشار في مواقع عسكرية في غرب البلاد. وتزامن العمل بها مع تصريحات لوزير الداخلية في حكومة الدبيبة، عماد الطرابلسي، عن وجود خطة لحكومته لإخلاء طرابلس من مجموعات المسلحة وبدء نشر الشرطة والوحدات الأمنية التابعة لوزارته. ورأى أستاذ العلاقات الدولية رمضان النفاتي، أن التحركات العسكرية الروسية والأميركية «تشير إلى أمر وشيك ربما لا يمكن التنبؤ بتفاصيله»، معتبراً في تصريح لـ«العربي الجديد» أن «شكله العام يشير إلى اتجاه لاختيار الساحة الليبية منطقةً ساخنة جديدة، من أجل استثمارها في ملفات أخرى في العمق الأفريقي وفي شرق المتوسط وأوكرانيا وغيرها».

إضاءة

انفجار بقاعدة لـ«الحشد» في العراق: «هجوم» مجهول المصدر

لم يخرج حتى عصر أمس السبت أي إعلان رسمي جازم بشأن طبيعة الانفجار والحريق اللذين تعرض لهما مركز قيادة تابع لقوات الحشد الشعبي في محافظة بابل شمالي العراق، فيما أجواء «الحشد» تميل إلى اتهام الولايات المتحدة أو إسرائيل بالوقوف خلفه

من أمام المستشفى إلى حيث نقل الجرحى أمس (كرّار جبار/فرانس برس)

بغداد ـ **صفاء الكبيسي**

شغل «الهجوم» أو «الانفجار والحريق» أو «القصف» الذي تعرض له مركز قيادة تابع لقوات الحشد الشعبي في العراق، ليل الجمعة - السبت، الأوساط الأمنية في البلاد، في وقت يرتفع فيه منسوب التوتر في المنطقة بين إيران وحلفائها من جهة، وإسرائيل والولايات المتحدة من جهة أخرى. وبينما نفى الجيش الأميركي مسؤوليته عن الانفجار، أكد مكتب رئاسة الوزراء العراقية عدم رصد تحليق لمقاتلات حربية أو مسيّرات في أجواء موقع الحادث الذي وقع في محافظة بابل، وسط البلاد، علماً أن هيئة الحشد الشعبي لم تتهم رسمياً حتى عصر أمس السبت أي طرف في «الهجوم» الذي تعرض له أحد مقارها، بحسب تعبيرها.
وأُعلن في العراق، أمس، عن مقتل أحد منتسبي «الحشد الشعبي» وإصابة 8 آخرين، بينهم جندي عراقي، جرّاء انفجار وحريق وقعا داخل قاعدة كالسو العسكرية شمالي بابل. وقالت قوات الحشد الشعبي إن الانفجار الذي وقع في مركز قيادتها نتج عن هجوم، وذلك بعد بيان أولّي لها أكد وقوع انفجار في قاعدة كالسو «تسبب بوقوع خسائر مادية وإصابات». ولم تتحدث الهيئة عن سقوط قتلى، مشيرة إلى أنها باشرت تحقيقاً في الحادثة.
من جهتها، أفادت خلية الإعلام الأمني التابعة لمكتب السوداني، في بيان، بحدوث انفجار وحريق داخل قاعدة كالسو التي تضم مقار للجيش والشرطة وهيئة الحشد، مؤكدة مقتل أحد منتسبي هيئة الحشد وإصابة 8 آخرين، بينهم جندي، بجروح متوسطة وطفيفة. وأوضحت أنه «استناداً إلى معطيات أولية وتدقيق في المواقف والبيانات الرسمية وتقرير لقيادة الدفاع الجوي ومن خلال الجهد الفني والكشف الراداري»، تبين «عدم وجود أي طائرة مسّيرة أو مقاتلة في أجواء بابل قبل وأثناء الانفجار». ولفتت إلى «صدور بيانين من قوات التحالف الدولي في العراق والمتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) يشيران إلى عدم وجود أي نشاط جوي أو عمل عسكري في عموم بابل». كما أشارت الخلية إلى «تشكيل لجنة فنية عليا مختصة من الدفاع المدني والصنوف الأخرى ذات العلاقة، لتحديد أسباب الانفجار والحرائق في موقع ومحيط منطقة الحادث».
ونقلت «فرانس برس»، أمس، عن مسؤول عسكري عراقي في قاعدة كالسو أن هناك 3 جرحى في صفوف الجيش جراء «القصف» ليل الجمعة - السبت، متحدثاً عن «انفجار مخازن للعتاد، وأن النار كانت تلتهم بعض الأماكن». وأكد مسؤول في وزارة الداخلية للوكالة أن الانفجار استهدف «مقر الدروع التابعة للحشد الشعبي، وطاول العتاد والأسلحة من السلاح الثقيل والمدرّعات».
وحتى عصر أمس، ظلّت التقارير الإعلامية غير جازمة بشأن طبيعة الهجوم. وكانت وكالة «بغداد اليوم» الإخبارية أفادت، صباح أمس، بأن «طيراناً مجهولاً استهدف مقر لواء اليوم الموعود التابع للحشد الشعبي بصاروخين في قاعدة كالسو». من جهتها، نقلت وكالة «شفق نيوز»، عن مصدر أمني، تسجيل إصابات في صفوف الحشد خلال قصف صاروخي استهدف قاعدة كالسو. وقال المصدر إن القاعدة استُهدِفت بثلاثة صواريخ مجهولة المصدر.
من جهتها، نفت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) تنفيذ الولايات المتحدة ضربات جوية في العراق، مؤكدة أن أي تقارير تتحدث عن ذلك هي غير صحيحة. وتضمّ قاعدة كالسو في بابل قوات من الجيش العراقي وعناصر من الحشد الشعبي الموالية لإيران. ورداً على سؤال لـ«فرانس برس»، لم يُحدّد مسؤول عسكري عراقي ومسؤول في وزارة الداخلية الجهة التي تقف وراء الحادث، كما لم يُحدّدا ما إذا كانت الضربة قد شُنّت بطائرة مسّيرة. ورفض جيش الاحتلال الإسرائيلي التعليق على الحادثة في ردّ للوكالة.
ويأتي هذا التطور في سياق إقليمي متفجّر يغذّيه العدوان الإسرائيلي على غزة، علماً أن فصائل مسلّحة عراقية منضوية في الحشد الشعبي تشارك في ما يسمّى جبهة إسناد غزة، مع جماعة الحوثيين اليمنية وحزب الله اللبناني، عبر استهداف الأراضي المحتلة، كما استهدفت قواعد أميركية في العراق وسورية تحت مسمى «المقاومة الإسلامية في العراق». وتعرضت مواقع لهذه الفصائل لضربات أميركية إثر مقتل 3 جنود أميركيين، في يناير/ كانون الثاني الماضي، بضربة من مسّيرة استهدفت قاعدة للتحالف الدولي لمحاربة «داعش»، شمال شرقي الأردن، على الحدود مع سورية، وبعدها دخلت هدنة مع الجانب الأميركي إثر مقتل القيادي في كتائب حزب الله العراقية أبو باقر الساعدي في قصف أميركي، في بغداد، قبل أكثر من شهرين.
وجاء «الهجوم» ليل الجمعة - السبت في وقت كان فيه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني يختتم زيارة رسمية إلى الولايات المتحدة يوم أمس، التقى فيها الرئيس الأميركي جو بايدن، علماً أن السوداني يتعرض لضغوط من فصائل الحشد الشعبي لتسريع مباحثات الانسحاب الأميركي من العراق.
وزار رئيس أركان «الحشد الشعبي» عبد العزيز المحمداوي، صباح أمس، موقع الهجوم لمتابعة التحقيقات ومعرفة ملابساته وتحديد الجهة التي تقف وراءه، بحسب وكالة الأنباء العراقية «واع». من جهته، توعد زعيم جماعة «كتائب سيد الشهداء» أبو آلاء الولائي بالرد على الجهة المنفذة، وقال في تدوينة له على «إكس» إنه «سيُرد على من يقف خلف هذا الاعتداء، كائناً من يكون، ومن يثبت تورطه بهذه الجريمة النكراء بعد إكمال التحقيقات اللازمة فسيدفع الثمن»، مشدداً على أنه «إذا كان العدو يراهن على أن الحشد الشعبي مكبلة يداه بالأوامر الرسمية فلا يتوقع منه رداً، فالمقاومة ليست كذلك».
من جهته، أكد مسؤول أمني رفيع، لـ«العربي الجديد»، أن «الحشد الشعبي هو الذي تبنى التحقيق في الحادث، وأنه رفض مقدماً أي تحقيق حكومي»، مبيناً أن «اتصالات جرت بين مسؤولين حكوميين وقيادات الحشد الذين رفضوا التحقيق إلا من جهة الحشد». وقال إن «القيادات (قيادات الحشد) تعهدت بعدم خرق الهدنة مع واشنطن إلا في حال ثبت تورطها بالهجوم، وأن أي خطوة ستُتخذ ستكون بعد عودة رئيس الوزراء من واشنطن». وأشار إلى أن «هناك حالة ترقب وتخوف من هجمات أخرى قد تطاول مقار للحشد، كما أن ردة فعل الفصائل غير معلومة حتى الآن، وسط انتظار لنتائج التحقيق».
نواب في تحالف «الإطار التنسيقي» الحاكم في العراق، والذي يضم قوى حليفة لإيران، اتهموا واشنطن بشنّ الهجوم. وفي هذا السياق، قالت النائبة عن تحالف الفتح (جزء من الإطار) علا الناشي إنه «في الوقت الذي يوجد فيه الوفد العراقي برئاسة السوداني في واشنطن، أميركا تشن هجوماً عدوانياً على معسكرات تابعة للقوات الأمنية والحشد الشعبي في محافظة بابل»، مؤكدة في تصريح صحافي، أمس، أن «العدوان الأميركي يعد وقاحة واستهتارا بحق القوات الأمنية والحشد الشعبي». ودعت الناشي «الحكومة متمثلة بالوفد الموجود في أميركا إلى تقديم شكوى لدى مجلس الأمن، وتسجيل اعتراض على المسؤولين الأميركيين، من أجل حفظ كرامة العراق وحياة العراقيين». لكن «المقاومة الإسلامية في العراق» أعلنت أمس استهداف «مقر حيوي» في إيلات، جنوبي فلسطين المحتلة، بالطيران المسّير، وفي معرض بيانها عن الاستهداف، قالت إنه يأتي دعماً لغزة، ولكن أيضاً رداً على «انتهاك العدو الصهيوني السيادة العراقية في استهدافه الغادر لمعسكرات الحشد الشعبي».

> اتهمت المقاومة الإسلامية في العراق إسرائيل بتنفيذ الهجوم

> تمسك «الحشد» بإجراء تحقيق في الحادث وليس الحكومة

شرق غرب

أمير قطر يزور الفيليبين وبنغلادش ونيبال

يبدأ أمير دولة قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، اليوم الأحد، جولة تشمل 3 دول آسيوية، هي الفيليبين وبنغلادش ونيبال. وبحسب موقع الديوان الأميري، سيجري الشيخ تميم، خلال الجولة، مباحثات مع قادة هذه الدول وكبار المسؤولين فيها، تتناول سبل تعزيز علاقات التعاون، إضافة إلى مناقشة عدد من القضايا محل الاهتمام المشترك، كما سيتم التوقيع على اتفاقيات ومذكرات تفاهم في عدد من المجالات.
(العربي الجديد)

تركيا: تحييد مسلحين من «الكردستاني» شمال العراق

أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس السبت، تحييد 3 مسلّحين من حزب العمال الكردستاني شمالي العراق، في إشارة إلى مقتل هؤلاء بنيران تركية. وأشارت الوزارة في بيان، إلى «تحييد إرهابي بمنطقة عملية المخلب .القفل» التي يشنّها الجيش التركي في شمال العراق منذ إبريل/نيسان 2022، لملاحقة مسلّحي «الكردستاني»، واثنين في منطقة هاركوك، مؤكدة أن «العمليات لتجفيف منابع الإرهاب تتواصل بحزم وفعالية».
(الأناضول)

تحذيرات أممية من جبهة حرب جديدة في السودان

حذّر مسؤولون أمميون، أول من أمس الجمعة، مجلس الأمن الدولي، من مخاطر ظهور جبهة حرب جديدة في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع، في مدينة الفاشر بإقليم دارفور. وأعربت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية روزماري ديكارلو (الصورة)، عن قلقها من هجوم وشيك محتمل للدعم السريع على الفاشر، فيما حذّرت مديرة العمليات في مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (أوتشا) إديم ووسورنو، من تفاقم موجة النزوح من جراء ذلك.
(فرانس برس)

إندونيسيا: اعتقال أفراد خلية متطرفة

أعلنت شرطة مكافحة الإرهاب الإندونيسية، أمس السبت، إلقاء القبض على 8 متشددين يعتقد أنهم جزء من خلية جديدة مرتبطة بتنظيم الجماعة الإسلامية الموالية لتنظيم القاعدة. وقال رئيس شرطة مقاطعة سولاويزي الوسطى، أغوس نوغروهو، إن الشرطة نفذت مداهمات في المقاطعة يومي الثلاثاء والخميس الماضيين، مشيراً إلى إلقاء القبض على 5 مشتبه بهم في مدينة بالو، واثنين في سيجي، وواحد في بوسو.
(أسوشييتد برس)

وزير الخارجية الصيني ينتقد تحالف أوكوس

اتهم وزير الخارجية الصيني وانغ يي (الصورة)، أمس السبت، الدول المنضوية في تحالف أوكوس الأمني، وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا، بإثارة الانقسام وخطر الانتشار النووي بمنطقة جنوب المحيط الهادئ. وقال يي خلال زيارة لبابوا غينيا الجديدة، إن تحالف أوكوس القائم على تزويد بريطانيا والولايات المتحدة، أستراليا، بغواصات نووية، يتعارض مع معاهدة لحظر الأسلحة النووية في المنطقة.
(رويترز)

تقرير

تحولت البادية السورية إلى منطقة صراع نفوذ بين النظام والمليشيات الإيرانية وروسيا وأميركا و«داعش»، إذ إنها غنية بالموارد، خصوصاً الغاز والفوسفات، كما أنها تمثل البوابة لمعظم المحافظات السورية، وهي على اتصال جغرافي مع بادية الأنبار غربي العراق

البادية السورية

صراع نفوذ في نصف البلاد الغني بالثروات

غازي عنّاب . **محمد امين**

لا يكاد يمر يوم من دون حدث بارز في البادية السورية مترامية الأطراف والغنية بالموارد، والتي تعج بالفوضى، في ظل وجود أغلب الأطراف المنخرطة في الصراع السوري ضمن جغرافيتها، إذ تمتد إدارياً على العديد من المحافظات السورية. وتتكرر منذ سنوات أنباء عن مقتل العشرات من السوريين الباحثين عن فطر الكمأة في البادية السورية في ظل غموض يكتنف الجهات التي تقدم على قتل مدنيين يبحثون عن هذه الثمرة في فصل الربيع لبيعها في الأسواق، إذ إنها تشكل مصدر رزق لعدد كبير من العائلات التي تقطن على أطراف البادية. وتتجه أصابع الاتهام تارة إلى خلايا تنظيم داعش وتارة أخرى إلى المليشيات. ولا يُقلل جامعو الكمأة على يد مجموعات منفلتة في البادية فحسب، بل أيضاً بانفجار الألغام التي زُرعت على مدى سنوات الصراع من قبل أطرافه، خصوصاً من «داعش» الذي حوّل البادية السورية إلى معقل متنقل له منذ انحساره في سورية والعراق خلال عامي 2018 و2019. وتنشط خلايا «داعش» على امتداد البادية السورية، التي تعادل مساحتها البالغة 75 ألف كيلومتر مربع نحو نصف مساحة سورية. ويتحرك التنظيم عبرها بكل يُسر، مستفيداً من التضاريس الصعبة، ومعرفة خلاياه لطبيعتها الجغرافية، كونه كان يسيطر على معظمها لمدة ثلاث سنوات. وكان العناصر يتنقلون من الموصل شمال العراق وحتى القلمون الشرقي في ريف دمشق. وعقد النظام صفقة مع التنظيم في جنوب دمشق، في العام 2018 انتقل من خلالها الآف العناصر من «داعش» إلى مواقع له في عمق البادية السورية التي تتوزع إدارياً على محافظات عدة، هي دير الزور، والرقة، وحلب، وحماة، وحمص، وريف دمشق، والسويداء.

تنشط خلايا تنظيم داعش على امتداد البادية السورية

ويضرب «داعش» أرتال قوات النظام ونقاطه العسكرية، فضلاً عن استهدافه المليشيات الإيرانية والمحلية التي تساندة. وقد وصلت هجماته أخيراً إلى أرياف الرقة الشرقي ودير الزور الجنوبي الشرقي، وحماة الشرقي. وعاود التنظيم أخيراً شن هجمات انطلاقاً من مواقعه في البادية ضد قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية، بالإضافة إلى تنفيذ عمليات ضد «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) التي تسيطر على منطقة شرق نهر الفرات، ما يعني أن كل الحملات العسكرية التي قام بها النظام والإيرانيون على مدى السنوات الماضية لم تنجح في الحد من خطر هذا التنظيم الذي يفرض سيطرة شبه مطلقة على مساحة كبيرة من البادية، وخاصة في الليل «حيث تسكن قوات النظام والمليشيات الإيرانية وتتحرك خلايا التنظيم»، وفق مصدر محلي في منطقة تدمر تحدث لـ«العربي الجديد».

للبادية أهمية كبرى كونها البوابة لمعظم المحافظات السورية

وليس التنظيم وحده في البادية السورية، فالمليشيات الإيرانية تحتفظ بوجود قوي فيها، وخاصة في مدينة تدمر التي تقع في قلبها، والتي شهدت خلال سنوات وجود «داعش» في سورية معارك كبرى، كان للجانب الروسي دور بارز فيها، من خلال الطيران. ومنذ استعادة قوات النظام لتدمر للمرة الثانية في العام 2017 تحولت إلى منطقة نفوذ روسي وإيراني بشكل كامل، حيث مُنع أهلها من العودة إليها. وتسيطر على المدينة، المدرجة على لائحة التراث العالمي، مليشيات إيرانية أبرزها «فاطميون» و«زينبيون»، حيث تقطن عائلات مسلحي هذه المليشيات منازل هذه المدينة. وكان يقع بالقرب من المدينة أحد أسوأ سجون العالم والمعروف باسم سجن تدمر، حيث كان النظام يعتقل فيه معارضيه من مختلف التيارات السياسية، وارتكب داخله مجازر، لعل أبرزها التي جرت في العام 1980 بعد محاولة اغتيال تعرض لها رئيس النظام الراحل حافظ الأسد، حيث قُضي المئات من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين.

وتولى طهران أهمية كبرى للبادية كونها تقع وسط الممر البري الذي أنشأته، والذي يبدأ من إيران ويمر بالعراق وسورية وينتهي على سواحل المتوسط. وتقع في البادية السورية وعلى أطرافها العديد من المطارات العسكرية التي يتخذ منها الإيرانيون مقرات تمركز رئيسية لقواتهم، أبرزها مطار «تي فور» (طياس) في ريف حمص الشرقي، وهو من أكبر المطارات العسكرية في سورية، وقد قصفته إسرائيل في فبراير/شباط وإبريل/نيسان 2018، وفي سبتمبر/أيلول 2020.

وتضم البادية السورية ثروتين، هما الفوسفات والغاز اللذان يتمركزان خصوصاً في ريف حمص الشرقي الذي يعد اليوم منطقة نفوذ للروس والإيرانيين. وذهب الفوسفات كـ«غنيمة حرب لموسكو» نتيجة دعمها العسكري والسياسي اللامحدود للنظام. وكانت سورية قبل العام 2011 من أوائل الدول المصدرة لهذه المادة التي تدخل في إنتاج الأسمدة الفوسفاتية.

وكان رئيس النظام بشار الأسد أصدر قانوناً في 2018، صدّق بموجبه على عقد موقع بين «المؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية»، التابعة للنظام، وشركة «ستروي ترانس غاز لوجستيك» الروسية، يسمح للأخيرة باستخراج خامات الفوسفات من مناجم الشرقية في تدمر وسط سورية، والتي تقدر احتياطاتها بـ1,8 مليار طن. وفي البادية ثروة كبيرة من الغاز، حيث تنتشر عشرات الحقول والآبار المهمة التي استعادها النظام من «داعش» في العام 2017، لعل أبرزها الشاعر جحار، والمهر، وجزل، وأبو رباح، وغيرها.

وأوضح الباحث السوري، سعد الشارع، في حديث مع «العربي الجديد»، أن للبادية السورية أهمية كبرى «كونها البوابة لمعظم المحافظات السورية، دير الزور والرقة شرقاً، وحمص وحماة وسط البلاد، وحلب وإدلب شمالاً ودمشق والسويداء جنوباً». ولفت إلى أنه «يمر في البادية السورية الطريق البري الوحيد الذي تسيطر عليه إيران بين العراق وسورية».

وفي الطرف الجنوبي الشرقي من البادية السورية، تقع قاعدة التنف، التي أقامها التحالف الدولي ضد الإرهاب بقيادة أميركا في العام 2014، غرب الحدود العراقية بمسافة 22 كيلومتراً، وتبعد نحو 22 كيلومتراً عن الحدود السورية الأردنية. وتنشط فصائل عدة تابعة للمعارضة السورية في المنطقة، اندمجت أخيراً في تشكيل واحد هو «جيش سورية الحرة»، الذي يتلقى دعماً من التحالف الدولي.

ويمنع التحالف اقتراب أي قوة معادية من محيط القاعدة بعمق 55 كيلومتراً، وهي باتت تُعرف اليوم بـ«المنطقة المحرمة»، إذ جويهت محاولات قوات النظام دخولها أكثر من مرة خلال السنوات الماضية بالقوة. ويقع ضمن هذه المنطقة مخيم الركبان، الذي يضم آلاف النازحين السوريين، وجلهم من البادية، والذين يعيشون منذ عدة سنوات في ظروف إنسانية تكاد تصل إلى حدود الكارثة، بعد أن هربوا من بطش النظام وتنظيم داعش.

ويرأي مدير مركز «الشرق نيوز» فراس علاوي، في حديث مع «العربي الجديد»، فإن البادية السورية «تشكل أهمية كبرى لأطراف الصراع كافة في سورية». وأوضح أنها تقع «على امتداد الحدود السورية الأردنية»، مضيفاً: هي الممر البري للمشروع الإيراني من العراق إلى سورية ثم لبنان، ومن ثم فإن نجاح المشروع الإيراني في سورية والمنطقة يقوم على السيطرة على البادية. وتابع: البادية السورية مهمة لطهران للضغط على الحكومة الأردنية، ما يعني أن هذه البادية أكثر أهمية لعمّان، فهي نطاق حماية للأمن الوطني الأردني. وبرأيه أيضاً فإن الولايات المتحدة تولي هي الأخرى أهمية للبادية السورية «كونها ميداناً واسعاً لمحاربة تنظيم داعش من جهة، ومراقبة القوافل الإيرانية والممر البري الإيراني عبر منطقة الـ55 وقاعدة التنف من جهة أخرى». وأشار إلى أن «داعش» يضع البادية السورية في مقدمة اهتماماته، فهي «منطقة عمليات صعب الوصول إليها من أطراف الصراع الأخرى، لذا تستقر خلاياه فيها منذ سنوات»، مضيفاً: هي مهمة للتنظيم كونها على اتصال جغرافي مع بادية الأنبار غربي العراق حيث تسهل عمليات تهريب السلاح والدعم اللوجستي.

جندي روسي في سورية، يوليو 2022 (دليل سليمان/فرانس برس)

ملاحقة «داعش»

اعتقلت قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، أمس السبت، 38 مشتبهاً باتصالهم بالتنظيم داعش في مدينة الحسكة. وأوضحت «قسد» في بيان صدر عن المركز الإعلامي التابع لها، أن فرق العمليات العسكرية الخاصة بها ووحدات حماية المرأة وقوى الأمن الداخلي نفذت عملية واسعة النطاق في ضواحي مدينة الحسكة، والقت القبض على 38 مشتبها بهم من خلايا «داعش»، كانوا يحاولون القيام بعمليات إرهابية ضد السكان في المدينة، وضبطت معهم كميات من الأسلحة.

شرق غرب

فرقاطة ألمانية جديدة في البحر الأحمر

أعلنت ألمانيا، أمس السبت، أنها ستُرسل فرقاطة جديدة إلى البحر الأحمر في أغسطس/آب المقبل، لحماية الملاحة الدولية، بمواجهة هجمات جماعة الحوثيين في اليمن. وأوضح وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس، إن الفرقاطة «هامبورغ» ستحل محل الفرقاطة «هيسين» التي غادرت مياه المنطقة أمس، بعدما مكثت فيها منذ 23 فبراير/شباط الماضي، ضمن مهمة للاتحاد الأوروبي لحماية السفن في البحر الأحمر.

(فرانس برس)

21 مقاتلة صينية في محيط تايوان

أعلنت وزارة الدفاع التايوانية، أمس السبت، رصد 21 طائرة عسكرية صينية في محيط الجزيرة يوم أمس، وذلك قبل شهر من تنصيب الرئيس التايواني الجديد لاي تشينغ تي، المنتخب في يناير/كانون الثاني الماضي. وقالت الوزارة في بيان إن «17 طائرة (من أصل 21) عبرت خط الوسط» الذي يمثل حدوداً غير رسمية بين الصين وتايوان في وسط مضيق تايوان، ولا تعترف به بكين. وتابع البيان أن القوات المسلحة التايوانية «تتابع هذه الأنشطة بفضل أنظمة مراقبة ونشرت وسائل مناسبة للرد بالشكل الملائم».

(فرانس برس)

استئناف القتال في ميانمار على الحدود مع تايلاند

اندلعت المعارك، أمس السبت، مجدداً بين الجيش في ميانمار ومجموعات إثنية مسلحة على مقربة من الحدود التايلاندية. وأفادت وحدة من الجيش التايلاندي عن استئناف القتال بالقرب من مدينة ميادوادي في ميانمار، في موقع استراتيجي للتجارة مع تايلاند، فيما حذّر رئيس الوزراء التايلاندي سريثا تافيسين (الصورة) من أن تايلاند «جاهزة لحماية حدودها وأمن شعبها». كما أكد المتحدث باسم «الاتحاد الوطني لإتنية كارين»، بادوه ساو تاو ني، تجدد المعارك.

(فرانس برس)

تعديلات دستورية في توغو تخيب المعارضة

وافق أعضاء البرلمان في توغو الجمعة، في تصويت برلماني للمرة الثانية هذا العام، على تغييرات في دستور البلاد تتعلق بتحديد فترات الرئاسة، وهو ما دانته وجوه من المعارضة باعتباره انقلاباً دستورياً. ووافق البرلمانيون بالإجماع على تعديل يمدّد الولاية الرئاسية من 5 إلى 6 سنوات، مع اقتصارها على ولاية واحدة، فيما يخشى معارضون أن يسمح ذلك بتمديد فترة حكم الرئيس فوريه جناسينجبي المستمر منذ 19 عاماً.

(رويترز)

وفاة رجل أحرق نفسه أمام محكمة تقاضي ترامب

توفي رجل أضرم النار في جسده، أول من أمس الجمعة، أمام محكمة في مانهاتن بنيويورك، تعقد فيها جلسات لمحاكمة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب (الصورة)، بتهم دفع رشى لإسكات ممثلة إباحية. وعرّفت الشرطة الرجل بأنه ماكسويل أزاريلو، من ولاية فلوريدا، وقال متحدث باسمها إنه توفي متأثراً بجروحه.

(رويترز)

الحدث

كوريا الشمالية تختبر «رأساً حربياً كبيراً جداً»

كشفت وسائل الإعلام الرسمية في كوريا الشمالية، عن اختبار البلاد «رأساً حربياً كبيراً جداً» مصمماً لصاروخ كروز، في تجربة جديدة لبيونغ يانغ

اختبرت كوريا الشمالية «رأساً حربياً كبيراً جداً» صُمّم لتحميله على صواريخ كروز استراتيجية، وفق ما أورد الإعلام الرسمي، أمس السبت، في أحدث تجربة تجريها منذ أن أنهت روسيا الشهر الماضي النظام الأممي لمراقبة العقوبات المفروضة على البلد. وذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية أن «إدارة الصواريخ في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية (الاسم الرسمي لكوريا الشمالية) أجرت اختبار قوة لرأس حربي كبير جداً مصمم لصاروخ كروز الاستراتيجي هواسال-1 و-3». وأضافت أن كوريا الشمالية اختبرت أيضاً، أول من أمس الجمعة، إطلاق «صاروخ ثيوليج-2-1 المضاد للطائرات من طراز جديد فوق البحر الغربي لكوريا». وأوردت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية، أن كلا الاختبارين كانا جزءاً من «الأنشطة العادية للإدارة ومعاهد علوم الدفاع التابعة لها». واعتبرت أن هذه التجارب العسكرية «لا علاقة لها بالوضع المحيط» بالبلد، من دون أن تعطي أي معلومات أخرى. وأشارت إلى أن «هدفاً معيّناً قد تحقق» من خلال الاختبار، من دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وكشف الجيش الكوري الجنوبي من جهته أنه رصد «عدة صواريخ كروز وصواريخ أرض . جو» أطلقت باتجاه المنطقة عينها المعروفة أيضاً باسم البحر الأصفر، أول من أمس الجمعة. وأشار في بيان، أمس السبت، إلى أنه يراقب «من كثب» الأنشطة العسكرية في الشمال، وفي حال أقدمت بيونغ يانغ على «الاستفزاز» فستنزل بها عقاباً قاسياً وحازماً».

من جهته، كشف آهن تسان . إل، الجندي السابق في كوريا الشمالية الذي بات يعمل في مجال الأبحاث في كوريا الجنوبية حيث يدير المعهد الدولي للدراسات حول كوريا الشمالية، أن الاختبار المعلَن يبدو أنه ينطوي على «نوع جديد من الوقود الصلب، ويبدو أنه جزء من الإنتاج المقرّر تصديره لتلبية الطلب الروسي». بدوره، رجّح يانغ مو . جين رئيس جامعة الدراسات الكورية الشمالية في العاصمة الكورية الجنوبية سيول، أن يكون الهدف من هذه التجارب الجديدة «تحديد نوع الرأس الحربي الذي يمكن تحميله على صاروخ كروز سهل المناورة بدرجة كبيرة وفاعليته، من جهة الوزن والقدرة التدميرية». وقال إن كوريا الشمالية ستواصل «إجراء تحسينات على أداء أسلحتها التقليدية، فضلاً عن صواريخها من نوع كروز»، وذلك بالإضافة إلى برنامجها النووي. وأتى هذا الإعلان بعدما استخدمت روسيا حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في مارس/آذار الماضي لتعطيل تجديد تفويض لجنة خبراء مكلفة مراقبة تطبيق العقوبات الدولية المفروضة على كوريا الشمالية، بسبب برامجها النووية وبرامجها للأسلحة. وقد حذّر محلّلون من احتمال أن تقوم كوريا الشمالية باختبار صواريخ كروز قبل إرسالها إلى روسيا لتستخدمها الأخيرة في أوكرانيا، في ظلّ تقارير من واشنطن وسيول تفيد بأن حكومة كيم جونغ اون صدّرت أسلحة إلى موسكو، بالرغم من العقوبات الأممية التي تحظرها. وفي العام الحالي، أعلنت كوريا الشمالية، المسلحة نووياً، أن كوريا الجنوبية هي «العدو الرئيسي» لها، وقد تخلّت عن الوكالات المخصصة لإعادة التوحيد والتواصل وهددت بالحرب في حال انتهاك أيّ شبر من أراضيها. واختبار صواريخ كروز ليس محظوراً بموجب العقوبات الأممية الحالية على كوريا الشمالية. وهذه الصواريخ تعمل عادة بالدفع النفّاث وتحلّق على علوّ أدنى من الصواريخ البالستية المتطوّرة، ما يصعّب رصدها واعتراضها.

(فرانس برس)

قناة كورية جنوبية لعرض تجارب صاروخية للشمال، 2 إبريل الحالي (جونغ يونغ . جي/فرانس برس)

رصد

المعارضة الفنزويلية تستقر على مرشح موحد

كشف ائتلاف المعارضة الرئيسي في فنزويلا، مساء أول من أمس الجمعة، أنه سيدعم إدموندو غونزاليس أوروتيا في الانتخابات الرئاسية المقررة في 28 يوليو/تموز المقبل، وذلك بعد مفاوضات داخلية مكثفة لتحديد من يمكنه مواجهة الرئيس نيكولاس مادورو. ومن المقرر أن يمثل أوروتيا «البرنامج الوحدوي الديمقراطي» في الاقتراع لمواجهة الرئيس نيكولاس مادورو، الذي يسعى لولاية ثالثة مدتها ست سنوات. وجاء هذا الإعلان بعد اجتماع استمر خمس ساعات تقريباً لممثلي كتلة المعارضة، بما في ذلك الحاكم ماتيوس روزاليس، وماريا كورينا ماتشادو زعيمة المعارضة التي منعتها الحكومة من المشاركة في الانتخابات، وعلى الرغم من تسمية غونزاليس، تخشى المعارضة من أن أي شخص يرد اسمه مرشحاً باسمها قد يخضع للحظر قبل الرئاسيات. وقال زعيم الائتلاف أوماير باربوزا: «وافق ائتلاف المعارضة بالإجماع على ترشيح إدموندو غونزاليس مرشحاً موحداً بعد مباحثات شاركت فيها ماريا كورينا ماتشادو ومانويل روزاليس». ووصف الخطوة بـ«القرار التاريخي لشعب فنزويلا... لقد اخترنا الرئيس المقبل للجمهورية»، في إشارة إلى أن استطلاع «ميغاناليسيس»، الذي أُجري بين 2 إبريل/نيسان الحالي و7 منه، منح ماتشادو (رغم منعها من الترشح) 70,8 في المائة من الأصوات، في مقابل 9,4 في المائة لمادورو.

وكان روزاليس قد سجل نفسه تحت حزب معارض مختلف، لكنه أكد دعمه غونزاليس، مشيراً في تغريدة عبر منصة إكس (تويتر سابقاً)، إلى أنه «كما قلنا دائماً... يجب أن يأتي مستقبل فنزويلا أولاً». أما ماتشادو، فاعتبرت عبر «إكس»، أنه «نمضي قدماً».

وقال نحو 46 في المائة من الأشخاص الذين شملهم استطلاع «مورنينغ كونسلتينغ» في الشهر الحالي، إنهم سينتخبون المرشح المدعوم من ماتشادو، في حين قال 21 في المائة إنهم سيدعمون مادورو. وغونزاليس سفير سابق لبلاده لدى الأرجنتين بين عامي 1998 و2002، ولدى الجزائر بين عامي 1991 و1993.

وتُعدّ خطوة المعارضة مؤثرة في السياقات الانتخابية، وذلك بعد أن حظرت المحكمة العليا ماتشادو، الفائزة في الانتخابات التمهيدية للمعارضة، من الترشح. كما عرقلت اللجنة الانتخابية ترشيح بديلة ماتشادو، كورينا يوريس. واتهمت ماتشادو في وقت سابق مادورو بأنه «اختار» منافسيه في الانتخابات، من جانبه وصف رئيس فنزويلا حزب ماتشادو بأنه «إرهابي»، مدعياً «أنهم حاولوا اغتياله».

وتعيد الإجراءات سياسة الولايات المتحدة بصورة أساسية إلى ما كانت عليه قبل الاتفاق الذي تم التوصل إليه في جزيرة بربادوس الكاريبية في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، مما يجعل من غير القانوني للشركات الأميركية القيام بأعمال تجارية مع شركة النفط الحكومية «بتروليوس دي فنزويلا إس إيه»، من دون ترخيص محدد من وزارة الخزانة الأميركية.

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس)

إضاءة

خيارات مصر تجاه القاعدة الإثيوبية في صوماليلاند

تراقب مصر من كثب خطة إثيوبيا لبناء قاعدة بحرية في إقليم صوماليلاند الانفصالي بالصومال، وهي جاهزة بحسب مصادر لاعتماد بعض الخيارات حفاظاً على أمنها القومي

القاهرة . **العربي الجديد**

تؤكد مصادر مصرية دبلوماسية وأمنية، لـ«العربي الجديد»، أن مصر «تتابع حثيثاً كل التحركات في منطقة القرن الأفريقي، ولا سيما الوضع في الصومال، وخطة إثيوبيا لبناء قاعدة بحرية في منطقة أرض الصومال (صوماليلاند غير المعترف بها)، وتتحسب لجميع السيناريوهات المحتملة للأزمة».

ويقول مسؤول أمني مصري سابق، طلب عدم ذكر اسمه، لـ«العربي الجديد»، إن «القاهرة على علم بما يحدث في صوماليلاند من تحركات إثيوبية بمساعدة الإمارات التي لعبت دوراً في التوسط بهذه الصفقة، لقربها من حكومة صوماليلاند، إذ تقدم لها الكثير من الخدمات الأمنية والعسكرية»، مشيراً إلى أن الإمارات «بدأت في عام 2017 بإنشاء قاعدة في موقع بمطار مدينة بربرة في الإقليم، وسُمح لها بالبقاء فيها مدة ثلاثين عاماً». ويؤكد المسؤول أن مصر «جاهزة للتحرك قانونياً ودبلوماسياً لمواجهة أي خطط قد تضر بأمنها القومي في منطقة القرن الأفريقي».

تعليقاً على ذلك، تقول الخبيرة في الشؤون الأفريقية نجلاء مرعي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «وجود قاعدة تجارية أو عسكرية إثيوبية في صوماليلاند يشكل تهديداً صريحاً، وفرض نفوذ بالقوة من الجانب الإثيوبي، وهو جزء من دعم غربي له، وهذا التوسع يقلق مصر وإريتريا والصومال وجيبوتي، مع الأخذ في الاعتبار المواقف العدائية تجاه مصر، ومحاولة الإضرار بأمنها المائي».

وتوضح مرعي أن «وجود قاعدة عسكرية إثيوبية على البحر الأحمر يمثل تهديداً للأمن الملاحي فيه، لأنها علاقة صراعية وغير تعاونية، فوصول إثيوبيا إلى البحر الأحمر في هذا الوقت الذي يشهد فيه باب المندب توتراً شديداً بسبب ما يفعله الحوثيون (باليمن)، وفي ضوء سلوك إثيوبيا الصراعي في منطقة القرن الأفريقي وسد النهضة، يمكننا أن نتفهم طبيعة تحركاتها الإقليمية وطبيعة تحالفاتها وأدائها عامة».

وتضيف مرعي أن «شراكة أديس أبابا في إقليم أنفصالي غير معترف به قد فتحت الباب إلى مزيد من الصراعات في منطقة القرن الأفريقي عامة، وتشكل خطراً على مصالح مصر الملاحية في هذه المنطقة الملتهبة، على خلفية هجمات الحوثيين على السفن والممرات الملاحية». وتلفت إلى أن هذه الخطوة «قد تدفع حركة الشباب (في الصومال) إلى القيام بخطوات تصعيدية، ما قد يسبّب توتراً في الداخل الصومالي».

وحول المسارات التي يمكن من خلالها أن تدعم مصر الصومال، تقول مرعي: «القاهرة قد تساعد مقديشو في مسارات ثلاثة: الأول دبلوماسي، عبر تحريك الجامعة العربية واستخدام نفوذها داخل الاتحاد الأفريقي، وفي الأروقة الأممية والدولية والإقليمية، للتأثير على مواقف القوى الكبرى والفاعلين المعنيين في أمن المنطقة واستقرارها، بما يرفع مخاوفهم ومحاذيرهم إزاء الخطوة الإثيوبية. والثاني قانوني، عبر تسخير خبرتها في هذا الجانب بما في ذلك ما هو عبر محكمة العدل الدولية، والثالث قد يكون على شكل تقديم المزيد من التدريب والتسليح للجيش الصومالي». وتضيف: «هناك خطوات أخرى مثل ممارسات ضغوط على صوماليلاند لوقف مثل هذا الاتفاق، ومساندة الصومال ودعمه في عدم الاعتراف بهذا الاتفاق من ناحية أخرى».

مسؤول أمني مصري: مصر جاهزة للتحرك قانونياً ودبلوماسياً

من جهته، يقول المساعد السابق لوزير الخارجية المصري السفير رخا أحمد حسن، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «مسألة إقامة إثيوبيا قاعدة عسكرية في ميناء بصوماليلاند وحق استخدام نحو 20 كيلومتراً من الميناء لأغراض تجارية وعسكرية بحرية، بالاتفاق مع حكومة الإقليم متخطية الحكومة الاتحادية في مقديشو، مسألة بالغة التعقيد». ويضيف حسن أن «الحكومة الاتحادية في مقديشو في غنى عن الدخول في مواجهة عسكرية مع إقليم صوماليلاند أو مع إثيوبيا، لظروفها الاقتصادية والأمنية، رغم أنها صاحبة السيادة والحق في القبول أو الاعتراض على ما أقدمت عليه إثيوبيا». ويتابع: «قد يكون تفكير حكومة الصومال الاتحادية الآن هو التوصل إلى تفاهمات مرضية لها مع إقليم صوماليلاند من ناحية، ومع إثيوبيا من ناحية أخرى، واحتواء الموقف بأن يصبح الاتفاق على استئجار إثيوبيا الميناء اتفاقاً ثلاثياً، وأن تتوافق إثيوبيا مع الحكومة الاتحادية الصومالية تجنباً لإشعال صراع آخر في القرن الأفريقي».

أما الكاتب والخبير في الشؤون الأفريقية هاشم علي فيقول، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «الخلافات المتوارثة بين الصومال وإثيوبيا، يبدو أن لها دوراً في ما هو حادث من سوء تفاهم، وكذا حيثيات التنافس الإقليمي بين البلدين». ويعتبر أن «أديس أبابا في مطالبتها بأن يكون لها منفذ بحري يحكم ثقلها الإقليمي والسكاني أمر مشروع، وهي في حاجة ملحّة إلى الميناء البحري لأجل التنمية والتخفيف من التبعات الاقتصادية وغيرها، وقد شرعت الحكومة الإثيوبية منذ سنوات في محاولات لزيادة المنافذ البحرية، حتى لا تكون رهينة لمنفذ بحري واحد في ظروف التقلبات السياسية والإقليمية». ويشير الخبير إلى أن «التصريح الصومالي بالموافقة على مناقشة أمر منفذ بحري لإثيوبيا ليس بجديد، فقد كان رد الفعل الصومالي في فبراير/شباط الماضي، عندما أبرمت إثيوبيا الاتفاق المبدئي مع حكومة صوماليلاند، أن أشار إلى عدم رفض مقديشو مناقشة أمر المنفذ البحري مع إثيوبيا، مشترطة الغاء الاتفاق السابق مع صوماليلاند، الذي اعتبرته القيادة الصومالية حصل من وراء ظهرها». وكان وزير الدولة الصومالي للشؤون الخارجية علي محمد عمر قد قال، قبل أيام، (لوكالة رويترز) إن الصومال لن يقبل أبداً خطة إثيوبيا لبناء قاعدة بحرية في منطقة صوماليلاند، لكنه سيدرس منح إثيوبيا حق الوصول إلى موانئ تجارية إذا نوقش الأمر ثنائياً.

تفريغ شحنات غذائية في ميناء بربرة، 2018 (مصطفى سعيد/فرانس برس)

قبل نحو شهرين من الانتخابات الرئاسية في موريتانيا المقررة في يونيو/حزيران المقبل، يبدو الرئيس محمد ولد الغزواني قريباً من تجديد ولايته، على الرغم من أن المعارضة تتهمه بالفشل في معالجة بعض الأزمات الاقتصادية

انتخابات الرئاسة الموريتانية تقترب

هل حجز الغزواني مقعده لولاية جديدة؟

نواكشوط ـ **سكينة الطيب**

تستعد موريتانيا لتنظيم سابع انتخابات رئاسية في تاريخها في 29 يونيو/حزيران المقبل في غياب شبه تام لتأثير المعارضة التي فقدت ما تبقّى من بريقها بعد توافق زعمائها مع الرئيس محمد ولد الغزواني، وتلبيته مطالبهم بمحاكمة عدوهم اللدود سلفه محمد ولد عبد العزيز. لكن بعد ما حدث في الجارة الجنوبية السنغال في شهر مارس/ آذار الماضي، وفوز الشاب المعارض المغمور باسيرو ديوماي فاي بالرئاسة، فإن كل الاحتمالات تبقى مفتوحة، خصوصاً إذا نجح أحد المرشحين في الفوز بتحالفات بين التيارات الإسلامية والبعثية والزنجية (التيارات الزنجية هي مجموعة من الحركات والأحزاب التي تدافع عن حقوق الموريتانيين من أصول زنجية أي أفارقة).

وعلى الرغم من أن الرئيس محمد ولد الغزواني لم يعلن ترشحه رسمياً بعد، إلا أن كل المؤشرات تؤكد أنه يسعى إلى ولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية. ورفع ولد الغزواني من نشاطه في الفترة الأخيرة من خلال إعطاء الانطلاقة لعدد من المشاريع وزيارة مواقع البناء الكبرى في نواكشوط، ومطالبة المسؤولين بسرعة إنهاء المشاريع وحل مشاكل المواطنين، والدفاع عن سجل إنجازاته في أول مقابلة له مع الصحافة المحلية أواخر أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ثم انتهاء بتوليه الرئاسة الدورية للاتحاد الأفريقي.

وفي غياب تحالفات حقيقية بين زعماء المعارضة، يحتفظ محمد ولد الغزواني بحظوظه كأقرب مرشح للفوز بالرئاسة، ويحافظ على حالة من التشويق، من دون إعلانه رسمياً الترشح. وينتقد الشارع الموريتاني المحبط من الوعود التي لم تتحقق، إهمال الغزواني معالجة بعض الملفات الاقتصادية، كارتفاع مستويات البطالة والفقر، إضافة إلى استمرار حالة الجمود التي طبعت مدة ولايته التي دامت خمس سنوات. وعاش الموريتانيون على مدى السنوات الثلاث الماضية على وقع تحقيقات في ملفات فساد واختلاس المال العام اتُّهم فيها الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز وبعض أعضاء حكومته بسرقة المال العام، وحُكم على الرئيس السابق في المحاكمة التي بدأت في 25 يناير/كانون الثاني 2023 بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة الإثراء غير المشروع وتبييض الأموال. غير أن جزءاً من الموريتانيين لم يكن راضياً بما يكفي على المحاكمة، إذ اعتبروها محاولة لإقصاء منافس قوي للرئيس في الانتخابات المقبلة.

ويقول الباحث السياسي الموريتاني، سيدي محمد ولد أيده، لـ«العربي الجديد»، إن الغزواني أوفى بوعوده في بعض الميادين

الغزواني خلال اجتماع للاتحاد الافريقي، فبراير الماضي (أمانويل سيليشي/فرانس برس)

> باحث: المعارضة التقليدية انهارت في السنوات الأخيرة

وبشكل خاص في المجال الاجتماعي، إذ قام بتحسين معاشات موظفي الدولة، وخلق تغطية صحية شاملة، وزوّد بعثة التضامن الوطني ومحاربة الإقصاء بميزانية قدرها 500 مليون دولار. ويرى أن الانتخابات الرئاسية المقبلة ستكشف عن مدى اقتناع الشارع بالرئيس الحالي وبالمشروع الإصلاحي الذي بدأه، معتبراً أن ذلك سيتأكد في حالة فوزه والنسبة التي سينالها. ويضيف: «صحيح أن هناك حالة من التململ في الشارع الموريتاني من بطء وتواضع الانجازات خلال عهد الغزواني، لكن في المقابل فإن الموريتانيين ملّوا من وعود المعارضة وسئموا المتاجرة بكل أحلامهم من قِبل زعمائها ويرغبون بأن يجدوا رئيساً قادرا على تحقيق آمالهم».

ويتابع أن «المعارضة التقليدية انهارت في السنوات الأخيرة، خصوصاً بعد أن اختارت بسرعة كبيرة الاقتراب من السلطة، وتأكد هذا من النتائج التي حققتها خلال الانتخابات التشريعية والبلدية والجهوية في مايو/أيار 2023». وعن أبرز المنافسين للرئيس الحالي، يقول الباحث الموريتاني إن «الناشط المناهض للعبودية بيرام الداه عبيدي الذي جاء في المركز الثاني في الانتخابات الرئاسية لعام 2019 بعد أن حصل على نسبة 19 في المائة من الأصوات، هو الخصم الأبرز للرئيس الغزواني في الانتخابات الرئاسية المقبلة». وكان ولد الغزواني قد فاز بالانتخابات عام 2019 بنسبة 52 في المائة من الأصوات. وأجاب عن سؤال حول إمكانية ترشحه في آخر مؤتمر صحافي في أكتوبر الماضي بالقول إنه لم يقرر بعد الترشح لكنه مستعد دوماً لخدمة شعبه. لكن مراقبين يعتبرون أن ترشحه لولاية ثانية وأخيرة مدتها 5 سنوات، شبه محسوم وهي فقط مسألة وقت.

ويقول الناشط في صفوف الأغلبية من حزب الاتحاد من أجل الديمقراطية والتقدم، عيسى ولد أحمد، في حديث لـ«العربي الجديد»، إنه لا يوجد أي خصم حقيقي يمكن أن يعيق طريق الغزواني نحو الرئاسة، معتبراً أن الغزواني حقق نتائج جيدة خلال ولايته الأولى، فسياسته الاقتصادية آتت ثمارها وحققت نسبة نمو بلغت 6,4 في المائة، وتم خفض معدل الدين الخارجي وتعزيز ثقة الشركاء والمستثمرين. ويضيف أن الغزواني وضع استراتيجية جديدة لمكافحة سوء الإدارة والفساد، وفتح أبواب الحوار الوطني بين الفرقاء مما مكّن البلاد من تحقيق انفتاح سياسي ومنع تأثير موجة الانقلابات التي اجتاحت غرب أفريقيا على موريتانيا. ويؤكد أن الانتخابات ستكون شفافة وستعكس إرادة الناخب، خصوصاً بعد إصلاح نظام عمل اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات والاتفاق بين أحزاب الموالاة والمعارضة على ميثاق تفاهم وطني يتعلق بمبادئ الوحدة الوطنية والحوكمة السياسية والاقتصادية. وكان زعيما المعارضة أحمد ولد داداه ومحمد ولد مولود قد وقّعا على ميثاق مع حزب الإنصاف الحاكم، فتح الطريق أمام الحوار الذي نظّم لاحقاً، وتم الاتفاق خلاله على تعزيز الديمقراطية والحوكمة وسبل الإعداد الجيد للانتخابات الرئاسية.

من جهته، يقول الناشط في صفوف المعارضة من تحالف أمل المعارض، محمدو ولد يحيا، لـ«العربي الجديد»، إن سياسة إضعاف المعارضة وتحميلها كل الفشل الذي تعاني منه المنظومة السياسية في البلاد، أمر مقصود والهدف منه تحجيم دورها وتشويه سجلها، ومنعها من التوافق على مرشح موحد يحمل آمالها في الانتخابات الرئاسية. ويشير إلى أن موريتانيا التي احتفلت عام 2019 بأول انتقال سلمي للسلطة في تاريخها بين رئيسين منتخبين ديمقراطياً، لم تحقق ما كانت ترجوه لأنه لم يتم دعم أطراف العملية السياسية بما يكفي لتقوم بدورها كمراقب ومنافس ومحاسب. ويعتبر أن معظم الأحزاب السياسية الموريتانية ضعيفة ولا تملك القدرة التنظيمية ولا الموارد اللازمة لمنافسة الحزب الحاكم وتنظيم أنشطة وحملات دعائية.

أغلبية برلمانية داعمة

يحظى محمد ولد الغزواني الآن بأغلبية الأعضاء في الجمعية الوطنية، إذ حصل حزب الإنصاف الذي يدعم الرئيس على 107 مقاعد من أصل 176 في الانتخابات التشريعية في مايو/ايار الماضي، كما فاز الحزب الحاكم بالمجالس الإقليمية الـ13، وبثلثي البلديات. وحصلت المعارضة على 27 مقعداً فقط، ويظل حزب تواصل الإسلامي (المعارض) الأكثر منافسة للحزب الحاكم من بين 25 حزباً شاركت في الانتخابات، إذ جاء ثانياً بحصوله على 11 مقعداً.

■ بات واضحاً أن إسرائيل ستدخل رفح وستدمرها على من سيبقى بها، ماذا لو رفض مدني في رفح عدم الانصياع للعودة مرة ثانية إلى الوسط أو الشمال المدمر؟ ألم يكف الاحتلال إذلال بالتهجير من الشمال إلى الوسط إلى جنوب الوسط ثم إلى رفح؟

■ لا تخونوا الدم ولا تخذلوه.. بعد 198 يوماً ما زالت المحرقة مستمرة. ووزارة الصحة في غزة قالت إن الاحتلال ارتكب 4 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها إلى المستشفيات 37 شهيداً و68 إصابة خلال 24 ساعة الماضية. وارتفعت حصيلة العدوان إلى 34049 شهيداً و76901 إصابة.

■ إيران وإسرائيل تتقاتلان من أجل مصالحهما في الشرق الأوسط، تحديداً في سياق التوسع الجغرافي. وأي شخص يقول لك إن إيران تقاتل من أجل أحد فهو في قمة الغباء.

■ إسرائيل تقصف إيران في سورية منذ 15 عاماً. هذا صراع نفوذ وسيطرة ليس أكثر، الطرفان أصحاب مشاريع احتلال.

■ المفروض الحشد الشعبي إذا عراقي يجب أن يكون رديفا للجيش العراقي وليس جيشا ثانيا يتم تسليحه بالصواريخ والدبابات والمُسيّرات. الدولة العراقية حالياً لها ثلاثة جيوش وعلمان.

■ لماذا سارع البنتاغون للتبرؤ من الهجوم على الحشد الشعبي؟ لأن الحشد جزء من المؤسسات العسكرية الرسمية التابعة للدولة العراقية، بالتالي إما أن تعلنه أميركا وحلفاؤها في المنطقة منظمة إرهابية وتتم مطاردته بمشاركة الجيش العراقي، وإما تأخذ أميركا دورها في حماية الأراضي العراقية وفقاً للاتفاقيات الأمنية بين البلدين.

■ دونالد ترامب بشأن أوكرانيا: «بقاء أوكرانيا وقوتها (...) مهم بالنسبة لنا أيضاً!». يبدو أن حزمة المساعدات العسكرية الكبرى لأوكرانيا على وشك الموافقة عليها.

■ ماكس أزاريلو أشعل النار في نفسه أمام محكمة مدينة نيويورك، حيث يحاكم الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. ماكس داعم لفلسطين ومعادٍ لإسرائيل بل وداعم للسابع من أكتوبر. كان ماكس أزاريلو يوزع كتيبات بعنوان «التاريخ الحقيقي للعالم» وكتب هذا على الانترنت: «اسمي ماكس أزاريلو، وأنا باحث استقصائي».

رصد

أميركا تقرر الانسحاب من النيجر

> يبدو أن الولايات المتحدة قد انصاعت لضغوط النيجر، وقرّرت الانسحاب من هذا البلد، في انتكاسة جديدة للقوات الأميركية والفرنسية بمنطقة الساحل الأفريقي

كشف مسؤولون أميركيون، أول من أمس الجمعة، أن الولايات المتحدة وافقت على سحب قواتها من النيجر، بناء على طلب نظام نيامي المنبثق من الانقلاب العسكري الذي نفذ في هذا البلد، العام الماضي، وذلك بعد ضغوط مارسها هذا النظام على القوات الأميركية الموجودة في النيجر، منذ أشهر. ويأتي ذلك فيما تسرّع دول منطقة الساحل الأفريقي، ومنها النيجر، تعاونها العسكري مع روسيا، على حساب الغرب الذي يتراجع وجوده العسكري في المنطقة بسبب إخفاقات مزمنة.

وقال مسؤولون أميركيون، طلبوا عدم كشف أسمائهم، لوكالة «فرانس برس»، إن نائب وزير الخارجية الأميركي كورت كامبل، أعلن الموافقة على طلب سلطات نيامي سحب القوات الأميركية من النيجر، وذلك خلال اجتماع في واشنطن مع رئيس الوزراء علي الأمين زين، الذي تولى السلطة عقب الانقلاب العسكري في نيامي، الذي نفذ في يوليو/تموز الماضي، وأطاح سلطة الرئيس المنتخب محمد بازوم. وينصّ الاتفاق، بحسب المصادر، على إرسال وفد أميركي إلى النيجر خلال الأيام المقبلة، للتوافق على تفاصيل انسحاب هذه القوات المنخرطة في مكافحة الجماعات المتطرفة في منطقة الساحل الأفريقي. وحتى عصر أمس، لم تُعلّق وزارة الخارجية الأميركية رسمياً على هذه المعلومات، كما لم تحدّد المصادر الجدول الزمني للانسحاب. وأكدت وكالة رويترز أيضاً الخبر، نقلاً عن مصدر أضاف أن أي انسحاب عسكري لن يؤثر على العلاقات الدبلوماسية والاقتصادي بين البلدين، والتي ستبقى قائمة.

ويأتي الكشف، تزامناً مع زيارة رئيس وزراء النيجر إلى واشنطن، حيث التقى مسؤولين في الخارجية الأميركية. وبحسب التلفزيون النيجري، فإن الزين كرّر في واشنطن «بلغة واضحة وبلا محظورات، القرار السيادي للنيجر بطلب رحيل جميع القوات الأجنبية، بما فيها الأميركية». وبعد انقلاب يوليو 2023، طالب النظام العسكري الجديد في النيجر بسرعة رحيل القوات الفرنسية في النيجر، وغادر آخر الجنود الفرنسيين البلد في نهاية ديسمبر/كانون الأول الماضي، فيما سُجّل تقارب بين النظام العسكري في نيامي وروسيا، على غرار ما حصل في مالي وبوركينا فاسو المجاورتين اللتين يحكمهما الجيش أيضاً. ولاحقاً، في مارس/آذار الماضي، انسحبت نيامي من اتفاقية تعاون عسكري موقعة عام 2012 مع الولايات المتحدة، معتبرة أن واشنطن «فرضتها أحادياً» وأن الوجود الأميركي بات بالتالي «غير شرعي». وعلى ضوء ذلك، علّقت الولايات المتحدة معظم تعاونها مع النيجر، لكنها أعلنت سابقاً أنها تنتظر تأكيداً من السلطات النيجرية بشأن القرار. ويشارك ألف جندي أميركي في النيجر في القتال ضد الجماعات المتطرفة في منطقة الساحل ولديهم قاعدة كبيرة للمُسيّرات في أغاديز، شمال النيجر، بُنيت بكلفة قدرها مائة مليون دولار. لكن في الآونة الأخيرة، أضحت سلامة هؤلاء الجنود أولوية، لا سيما مع تنامي التظاهرات في النيجر المطالبة برحيلهم الفوري.

في المقابل، وافقت حكومة النيجر على تعزيز التعاون الدفاعي مع روسيا في يناير/كانون الثاني الماضي، وفي 18 إبريل الحالي أعلنت عن وصول مدربين عسكريين روس إلى البلاد، فيما أعلن التلفزيون الرسمي موافقة موسكو على تثبيت نظام مضاد للطائرات في النيجر، وذلك «للمساعدة في إقامة نظام دفاع جوي، لضمان السيطرة الكاملة على مجالنا الجوي».

وكانت موسكو وسّعت نفوذها في أفريقيا عبر إرسال مرتزقة مجموعة «فاغنر» منذ العقد الأول من القرن الحالي، ولكن بعد فشل تمرّد «فاغنر» على القيادة في موسكو في يونيو/حزيران الماضي (ومقتل قائدها يفغيني بريغوجين بحادث طائرة شمال موسكو) وإعادة تنظيمها تحت مظلة الكرملين، باتت قوات «فاغنر» في القارة الأفريقية تُعرف باسم «فيلق أفريقيا».

وكان رئيس النظام العسكري في النيجر الجنرال عبد الرحمن تياني تحدث هاتفياً إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 26 مارس الماضي، وقالت السلطات في حينه إنهما بحثا التعاون الأمني و«التعاون الاستراتيجي» في مواجهة «التهديدات الراهنة»، علماً أن نيامي استقبلت في ديسمبر الماضي، نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكيروف.

(فرانس برس، رويترز)